أثر التَّعلُّم ذاتيًّا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدّبلوم العالي في مقرَّر القياس والتَّقويم

The Impact of Self Learning through MOODLE on the Academic Achievement of Diploma Students in the course of Measurement and Evaluation

إعداد

رنا حسين الحميّر

إشراف

الأستاذ الدكتور حامد العويدي

قدمت هذه الأُطروحة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تكنولوجيا التعليم من الجامعة العربية المفتوحة الأردن

الجامعة العربية المفتوحة

كليَّة التَّربية

كانون الثاني، 2024

أثر التَّعلُّم ذاتيًّا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدّبلوم العالي في مُقرَّر القياس والتَّقويم

The Impact of Self Learning through MOODLE on the Academic Achievement of Diploma Students in the course of Measurement and Evaluation

إعداد

رنا حسين الحميّر

إشراف

الأستاذ الدكتور حامد العويدي

قدمت هذه الأُطروحة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تكنولوجيا التعليم من

الجامعة العربية المفتوحة الأردن

الجامعة العربية المفتوحة

كليَّة التَّربية

كانون الثاني، **2024**

إجازة الأطروحة

أثر التَّعلُّم ذاتيًّا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدِّبلوم العالي في مُقرَّر القياس والتَّقويم

The Impact of Self Learning through MOODLE on the Academic Achievement of Diploma Students in the course of Measurement and Evaluation

قدمت هذه الأُطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تكنولوجيا التعليم

أُجيزَت هذه الأطروحة بتاريخ: 6 / 1 / 2024.

أعضاء لجنة المناقشة:

د. مفيد أحمد أبوموسى	رئيسًا
د. فادي بني أحمد	عضوًا داخليًّا
أ.د يوسف الجرايدة	عضوًا خارجيًّا

التَّفويض

أنَا، الطَّالِبَةُ رَنَا حُسَيْن الحميّر، بِمُوَجِبِ هَذَا الْتَفْوِيضِ، أَقُرُّ بِأَنَّنِي أَوَافِقُ عَلَى مُنَحِ الْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُفْتُوحَةِ إِذِنًا بِتَقْدِيمِ نُسَخٍ مِنْ رِسَالَتِي، سَوَاءٌ أَكَانَتْ نُسَخًا وَرَقِيَّةً أَم إِلِكْتْرُونِيَّةً، إِلَى الْمَكْتَبَاتِ، وَالْمُنْظَمَاتِ، وَالْهِيَئَاتِ، وَجَمِيعِ الْمُؤْسَّسَاتِ الْمُخْتَصَّةِ فِي الدِّرَاسَاتِ وَالْأَبْحَاثِ الْعِلْمِيَّةِ عِنْدَ الطَّلَب.

الاسم: رنا حسين الحميّر

التَّاريخ : 6 / 1/ 2024.

التَّوقيع : رنا حسين الحميّر

الشكر والتقدير

أَتوجه بأسمى آياتِ الشُكر والتَقْدير لِكُلّ مَن ساهم ودَعَمَني خِلال هذه الرحلة البحثية وساعدني على إنجاز هذا العمل العلمي بنجاح، فَقَد كانت هذه الرحلة تجربة قيّمة ومثمرة، ولَولا تلك الجهود الجماعية والدعم الكبير الذي تلقيته، لَما تَمكَّنت مِن تَحقيق هذا الإنجاز.

أَشكر عائلتي العزيزة على دعمهم وتَحفيزهم لي طوال هذه الفترة، لَقَد كانوا سنْدًا حَقيقيًّا بالنسبة لي، ولَن أَنسى تلك اللحظات التي قضيناها معًا.

أَعبّر عن امتناني العميق لمشرفي وأساتذتي الكرام الذين قدموا لي التوجيه والنصح خلال هذه الدراسة، لَقَد تلقيت مِنهم الكثير مِن المعرفة والإلهام الذي ساعدني في تطوير مهاراتي وزاد مِن تفانيي في البحث.

أَشكر أيضًا زملائي في الدراسة الذين شاركوني رحلتي وساعدوني على فهم العديد مِن الجوانب البحثية، لَقَد كانت تبادل الأفكار والنقاشات معهم ذات قيمة كبيرة.

أُود أن أَعبّر عن امتناني للجنة المناقشة على وقتهم وجهودهم في تقديم الملاحظات والتوجيهات التي ساهمت في تحسين هذا البحث.

أَخيرًا، أَشكر كل مَن ساهم بأي شكل مِن الأشكال في إنجاح هذا العمل، أَنا ممتنة لكم جميعًا وأتمنى أَن يكون هذا الشكر والتقدير بمثابة عبارة عن امتنان شخصي لكل واحد مِنكم.

تقبلوا فائق الاحترام والتقدير...

الباحثة: رنا حسين الحميّر

الإهداء

أهدي خلاصة جهدي البحثي إلى والدي: أمي وأبي

إلى زوجي الغالي.. وأولادي أحباب قلبي ونبضه الدائم

(محمد، أديب، أحمد، عبدالله)

إلى صديقتي ورفيقة دربي ومن كانت سندا لي بكل خطوة

الدكتورة تهاني خضر

إلى أسرتي وعائلتي إخوتي وأخواتي ...

إِلَى الأساتذة الَّذِينَ سيبقى فضلكم إلى الأبد أحمل مشعل العلم الذي اقتبسته منكم

إِلَى كُلِّ الَّذِينَ يفرحون لأجل نجاحي

إِلَى كل من دعمني بإرشاده ونصائحه لي

إِلَى كُلِّ مَنْ ذكرني في دعائه في ظهر الغيب

أُهْدِيكُمْ نجاحي و جُهْدِي الْعِلمِيّ وَالْبَحْثِيّ

فالشكر والتقدير لكم

الباحثة: رنا حسين الحميّر

إقرار الالتزام بالأمانة العلمية في كتابة
الرسائل والأطروحات العلمية

أنا الطالبة: رنا حسين الحميّر الرقم الجامعي: 2200044

تخصص: تكنولوجيا التَّعليم

أَقْرُّ بِأَنَّنِي التَّزَمْتُ بِكَافَّةِ التَّشْرِيعَاتِ وَالْقَرَارَاتِ وَالْأُسْسِ لِقَوَاعِدِ الْأَمَانَةِ الْعِلْمِيَّةِ فِي إِعْدَادِ وَكْتَابَةِ رَسَائِلِ الْمَاجِسْتِيرِ وَالدُّكْتُورَاة النَّافِذَةِ فِي الْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُفْتَوْحَةِ فِي رَسَالَتِي الْمَوْسُومَةِ بِـ: " **أثر التعلم ذاتيا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدبلوم العالي في مقرر القياس والتقويم** "

وَأَقْرُّ بِأَنَّ أُطْروحَتِي غَيْرُ مُسْتَلَّة أَوْ مَنْقُولَة مِنْ أَيِّ مَصْدَرٍ مَنْشُورٍ أَوْ غَيْرِ مَنْشُور، وَغَيْرُ مُخَالِفَة لِقَوَاعِدِ الْأَمَانَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُتَعَارِفِ عَلَيْهَا سَوَاءٌ أَكَانَ ذَلِكَ بِطَرِيقَةٍ مُقْصودَةٍ أَم غَيْرِ مُقْصودَةٍ؛ وَعَلَيْهِ أَتَحَمَّلُ الْمَسْؤُولِيَّةَ الْكَامِلَةَ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمنحي الدَّرجة العلمية أو سحبها بعد الحصول عليها في حال عدم التزامي بذلك.

التَّوقيع: رنا حسين الحميّر **التاريخ: 6 / 1 / 2024**

نموذج تعهد التَّدقيق اللغويّ للرسائل والأطروحات

أنا الموقّع أدناه الطالبة: رنا حسين الحميّر ورقمي الجامعيّ: 2200044

أقرُّ وأتعهَّد بأنّني أخضعت أطروحة الماجستير الموسومة بـ " **أثر التعلم ذاتيًّا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدبلوم العالي في مقرر القياس والتقويم** " للتَّدقيق اللغويّ، وأنها تخلو من أيّة أخطاء طباعيَّة أو نحويَّة أو لغويّة، وإنّني أتحمّل المسؤوليَّة الكاملة عن أيّة أخطاء.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

التوقيع: رنا حسين الحميّر

اليوم: السبت

التاريخ:9 / 12 / 2023

معلومات خاصّة بالمدقّق:

اسم المدقّق: أحمد فضيل عبد الفضيل البدارنة

رقم الهاتف: 0775794025

التوقيع: أحمد فضيل عبد الفضيل البدارنة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصّفحة
العنوان	أ
تطابق العنوان	ب
التفويض	ج
قرار لجنة المناقشة	د
شكر وتقدير	ه
الإهداء	و
إقرار بالالتزام بالأمانة العلمية في كتابة الرسائل والأطروحات العلمية	ز
نموذج تعهد التدقيق اللغويّ للرسائل والأطروحات	ح
فهرس المحتويات	ك
قائمة الجداول	ل
الملخص باللّغة العربيّة	م
الملخص باللّغة الإنجليزية	ن
الفصل الأول: خلفية الدّراسة	1
المقدمة	1
مشكلة الدِّراسة	3
فرضيات الدِّراسة	5
أهميّة الدِّراسة	5
حدود الدِّراسة ومحدداتها	6
متغيرات الدّراسة	7
التّعريفات الإجرائيّة	7
الفصل الثاني: الأدب النّظري والدّراسات السّابقة	9

أولًا: الأدب النّظري	9
ثانيًا: الدّراسات السّابقة ذات الصّلة	29
التَّعقيب على الدّراسات السَّابقة	34
الفصل الثّالث: الطّريقة والإجراءات	35
منهج الدِّراسة	35
أفراد الدِّراسة	35
تصميم المادة التعليمية	36
أداة الدِّراسة	40
إجراءات الدِّراسة	41
تصميم الدراسة	42
المعالجات الإحصائية	42
الفصل الرّابع: نتائج الدِّراسة	43
نتائج الفرضية الأولى	43
نتائج الفرضية الثانية	44
الفصل الخامس: مناقشة النّتائج	47
مناقشة النّتائج المتعلّقة بالفرضية الأولى	48
مناقشة النّتائج المتعلّقة بالفرضية الثانية	49
التّوصيات والاقتراحات	51
قائمة المراجع العربية	53
قائمة المراجع الأجنبية	58
الملاحق	59

قائمة الجداول

رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
1	جدول تصميم الدراسة	43
2	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد الدراسة على الاختبار التحصيلي	44
3	تحليل التباين الأحادي لأثر التعلم ذاتيا من خلال *MOODLE* في تحصيل طلبة الدبلوم العالي في وحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفيَة	45
4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد الدراسة على الاختبار التحصيلي	46
5	تحليل التباين الأحادي لأثر التعلم ذاتيا من خلال *MOODLE* في تحصيل طلبة الدبلوم العالي في وحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفيّة	46

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
أ	اختبار التحصيل لوحدة الخصائص الأساسية للاختبارت الصفيّة	62
ب	الإجابة النموذجية لاختبار التحصيل لوحدة الخصائص الأساسية للاختبارت الصفيّة	64
ج	قائمة بأسماء السادة المحكمين	67
د	صور من صفحة الوحدة التعليمية على MOODLE	68

أثر التَّعلُّم ذاتيًّا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدبلوم العالي في مقرر القياس والتقويم

إعداد

رنا حسين الحميّر

إشراف أ.د حامد العويدي

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التعلم ذاتيًّا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدبلوم العالي في مقرر القياس والتقويم، حيث تمَّ استخدام المنهج شبه التَّجريبي لتحقيق أهداف الدراسة الحاليَّة، وتمَّ اختيار أفراد الدراسة بطريقة قصدية من طلبة كليَّة التربية (مسار الدبلوم العالي) من إحدى الجامعات في العاصمة عمان وعددهم 59 طالبا وطالبة، حيث كانوا مقسمين أفراد الدّراسة إلى مجموعتين، وتم اختيار المجموعة التجريبية بطريقة عشوائية من بين هاتين المجموعتين في المجموعة الضابطة (39) طالبًاوطالبة تمَّ تدريسها بالطريقة الاعتيادية،و(20) طالبًاوطالبة كمجموعة تجريبيّة تمَّ تدريس أفرادها من خلال MOODLE وتعلَّموا ذاتيا، وتمَّ تطبيق أداة الدراسة اختبار تحصيل لوحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم على طلبة الدبلوم العالي بشكل بعدي على مجموعتي الدراسة في الفصل الدراسي الثاني، وأظهرت نتائج الفرضية الأولى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات أداء الطلبة على اختبار التحصيل لوحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم تعزى لطريقة التدريس ونتائج التحليل أظهرت أنه ليست هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات أداء الطلبة على اختبار التحصيل لوحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم تُعزى لمتغير الخبرة، وهذا يعني أن تأثير التعلم ذاتيا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدبلوم في مقرر القياس والتقويم لا يمكن أن يعزى بشكل ملحوظ إلى مستوى الخبرة السابقة للطلبة. وفي ضوء النتائج أوصت الدّراسة بتحديث برامج تدريب المعلمين بما يوائم وينسجم مع مهارات معلم القرن الحادي والعشرين.

الكلمات المفتاحيَّة. التعلم ذاتيا من خلال MOODLE ، التحصيل ، مهارات التعلم الذاتي، القياس والتقويم

The Impact of Self Learning through MOODLE on the Academic Achievement of Diploma Students in the course of Measurement and Evaluation

By

Rana Hussein

Supervisor

Prof. Hamed Al-Owaidi

Abstract

The study aimed to investigate the impact of self-directed learning through MOODLE on the academic achievement of postgraduate students in the Measurement and Evaluation course. A quasi-experimental design was employed to achieve the study's objectives. Participants were purposively selected from the Education College (Postgraduate track) at a university in the capital, Amman, totaling 59 students. The participants were divided into two groups, with the experimental group, randomly selected from the total, being taught through MOODLE and engaging in self-directed learning, while the control group (39 students) received traditional instruction.The study utilized a post-test measuring the core features of classroom assessments in the Measurement and Evaluation course. The test was administered to both study groups in the second semester. The results of the first hypothesis indicated no statistically significant differences between the mean scores of students' performance on the achievement test in the core features unit of classroom assessments in the Measurement and Evaluation course attributed to the teaching method. The analysis results also showed no statistically significant differences in the mean scores of students' performance on the achievement test related to the variable of experience. This suggests that the impact of self-directed learning through MOODLE on the academic achievement of postgraduate students in the Measurement and Evaluation course cannot be significantly attributed to the students' prior experience.In light of the results, the study recommended updating teacher training programs to align with and accommodate the skills of the 21st-century teacher.

Keywords.Self-directed learning through MOODLE, academic achievement, self-directed learning skills, Measurement and Evaluation

الفصل الأول

الفصل الأول: خلفية الدراسة

المقدمة

تشهد المجتمعات في الوقت الحاضر تقدُّمًا سريعًا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وصار لزامًا على الأفراد في كافة القطاعات والمجالات تطويرَ مهاراتهم ورفع مستوى الكفاءَة الذاتية؛ حتى يتمكنوا من النمو في مجال أعمالهم، ومواجهة احتياجات المجتمع المتسارعة وتلبيتها، والقيام بمتطلبات الحياة وإعداد الأفراد إعدادًا يؤهلهم للعمل بفاعلية في بيئاتهم العملية، ولأنَّ العالم في العصر الحديث شهد تطورًا في المُستجدات التقنيَّة المتعلِّقة بمجال التَّعلُّم والتَّعليم، مثل استخدام الإنترنت وأنظمة إدارة التَّعلُّم والمنصات التَّعليمية والجامعات والمدارس الإلكترونية وغيرها، فتحوَّل التَّعلُّم من الوجاهي إلى التَّعلُّم عن بعد أصبح بمقدورهم التعلم ذاتيًّا وتطوير مهاراتهم بأنفسهم دون الاعتماد على اللقاء المباشر مع المعلم.

ويعدُّ التَّعلُّم الذاتي أحد المهارات المُتَّبَعة في التَّعليم الجامعي، حيثُ يؤدي الطالب أدوارًا مختلفة تمامًا عن دوره السابق الذي كان يمارسه على مقاعد الدراسة كمتلقي للمعلومة ومستمع في الغرفة الصَّفيَّة، فيصبح أكثر إنخراطًا في عملية التَّعلُّم والتفاعل مع المحتوى التعليمي بشكل نشط دون الحاجة إلى وجود المعلم بصورة متزامنة خلال وقت التَّعلُّم، فيخطط ويبحث ويتّعلَّم ويكتسب المهارات ويستنتج وينتج المعرفة ممّا يتطلَّب منه جهدًا واعيًا وكبيرًا في أثناء عمليَّة التَّعلُّم وامتلاكَ دافعيَّة عالية وضبط داخليٍّ؛ حتى يتمكَّنَ من تنظيم عمليَّة التَّعلُّم بشكل مستقل، ويحقق النَّتاجات ويجعل تعلُّمه أكثر فاعليَّة (القطناني، 2019)؛ وتمكُّن الطَّلبة من عمليَّة التَّعلم الذاتي في بيئات التَّعلُّم عن بعد يُعدُّ مؤشرًا على

نجاح عمليَّة التَّعلُّم ودليلًا على تحقق النتاجات التَّعليمية، لذا يعدُّ تصميمُ التَّدريس لنماذج التَّعلُّم عن بعد أمرًا ضروريًّا بهدف تحقيق الفاعلية ونجاح التَّعلُّم الذاتي (عبيد وخضر، 2021)، وقد أشارت دراسة إيرغن وكاندل (Ergen & Kanadl, 2017) أن التدريس القائم على استراتيجية التعلم الذاتي يُظهر تأثيرًا في التحصيل الأكاديمي للطَّلبة؛ لذا يفضل أن يتدرب طلبة الدراسات العليا على مهارات التعلم الذاتي قبل وخلال فترة التَّعلُّم، فلابد من بناء بيئات تعليميَّة تتضمَّن نماذج تدريسيَّة قائمة على منهجيَّة التَّعلُّم الذَّاتيّ حتى نضمن الحصول على أفضل المُخرجات التَّعليميَّة التي تجعل المُتعلِّمين يبنون معارفهم بأنفسهم ويشكلون الخبرة المباشرة التي يبقى أثرها مدى الحياة (المنصوري، 2020).

ومع انتقال المؤسسات التَّعليميَّة إلى نظام التَّعلُّم عن بعد؛ بسبب مرور العالم بجائحة كورونا التي استجابت لها الدُّول جميعها، وأُجبرت على إحداث تغيُّرات مفاجئة ومُتسارعة خاصّةً في قطاع التَّعليم، وجاء الانتقال الإجباري من التَّعلُّم الوجاهي إلى نمط التَّعلُّم عن بُعد؛ ليفرض على الطَّلبة والمُعلِّمين والتَّربويين امتلاك قدرات تكنولوجيَّة عالية، وتغيير أنماط التَّعلُّم واستراتيجيّاته والاعتماد على عمليَّة التَّعلُّم الذاتي للطالب إمّا بتوجيه وإرشاد من المُعلِّم عن بُعد، أو التّعلُّم الذَّاتي بمعزل عن المُعلِّم والبيئة المدرسيَّة، وجعل الطالب أكثر استقلالية في تعلُّمه وتخطيطه وإدارة وقته أثناء التَّعلُّم، حيثُ وجد الطَّلبة أنفسهم مسؤولين عن التَّعلُّم، واكتساب المعارف والمهارات لوحدهم دون وجود المعلِّم، والبحث عن المعلومة في المصادر العلمية الهائلة التي تحتوي كمًّا هائلًا من المعرفة والقدرة على البحث والاستكشاف بين مصادر التعلم المختلفة والقدرة على التنظيم لهذه المعلومات والقدرة على التقويم الذاتي فيتعرف على مقدار الدرجة المناسبة من المهارة التي توصَّل إليها وهذا يحتاج لوسائل التعلم الإلكتروني

التي تمكنه من التعلم الذاتي، وحتى يتمكَّنوا من اكتساب المعرفة والمهارات وتحقيق فاعلية التَّعلم عن بعد (الجهني،2021) .

ولابد من تكريس هذه التطورات في التعليم للتغلب على صعوبة بعض المقررات الدراسية لدى طلبة الجامعات وخصوصًا طلبة الدبلوم العالي،ويعدُّ مقرر القياس والتقويم من المقررات الأكثر تحديًا في المسار الدراسي، حيث يتناول مفاهيم معقدة ويتطلب فهماً دقيقاً للطرق المختلفة لقياس الأداء وتقويم التحصيل الدراسي، وتتسم هذه المقررات بالصعوبة نظرًا للطابع الفني والنظري الذي يحمله المقرر، والتحديات المتعلقة بتقنيات القياس والمفاهيم الإحصائية. بالإضافة إلى ذلك، يعاني الطلبة في هذا المجال من ضغوط الأداء، حيث يحتاجون إلى تقديم أعمال واختبارات دقيقة لقياس مهاراتهم ومعرفتهم (أحمد، 2019)، وللتخفيف من صعوبة هذا المقرر، يجب توفير وسائل وأساليب متقدمة ومبتكرة، فيمكن تضمين تقنيات التعلم الذاتي، وتوفير موارد تعليمية تفاعلية، واستخدام منصات التعلم عبر الإنترنت مثل MOODLE لتوفير تجارب تعلم فعّالة وتحفيزية، بتوجيه الطلبة نحو استخدام أدوات تفاعلية وتقديم دعم فردي، يمكن تعزيز فهمهم للمقررات وتخفيف التحديات التي قد تواجههم في هذا المجال الحساس.

مشكلة الدراسة

يُعَدُّ مقرر القياس والتقويم من المقررات الأساسية التي تشكل جزءًا أساسيًّا من مسار الطلبة في مؤسسات التعليم العالي، إنَّ فهم مفاهيم هذا المقرر يعد أمرًا حيويًا لتحقيق نجاحهم في مسيرتهم الأكاديمية وتطوير مهاراتهم التعليمية، يتناول المقرر مواضيع تشمل تقييم الأداء الطلابي، وتصميم الاختبارات، وتحليل النتائج، وغيرها من الجوانب التي تسهم في تطوير العملية التعليمية، تعتبر دراسته

أمرًا لا غنى عنه للطلبة الذين يسعون إلى فهم كيفية قياس تحصيلهم الأكاديمي وكيفية تحليل النتائج لتحسين أدائهم المستقبلي، ويتطلب مقرر القياس والتقويم من الطلبة تطوير مهارات التفكير التقويمي والفهم العميق لأسس علم القياس التربوي، ويواجه مقرر القياس والتقويم في الجامعة تحديات تعليمية تتجلى في نتائج درجات الطلبة المتدنية وتزايد الشكاوى من قبل الأساتذة والهيئة التدريسية بخصوص انخفاض مستوى تحصيل الطلبة في هذا المقرر، ويعزى هذا التحدي جزئيًّا إلى التباين في خلفيات ومهارات الطلبة في مجال الرياضيات، مما يعيق استيعاب المفاهيم الأساسية بصورة فعالة، ولاحظت الباحثة تراجعًا ملحوظًا في أداء الطلبة من خلال الاطلاع على نتائج الفصول السابقة ومقابلة الطلبة والاستعلام عن تدني مستوى تحصيلهم، واستجابة لعدم الفهم الكامل عند الطلبة لمعلومات المقرر، قررت الباحثة البحث عن حلٍّ يمكن أن يخفف من صعوبة المقرر ويقلل من الاعتماد الكبير على التدريس وجها لوجه، ومن خلال فحص الأدبيات والأبحاث السابقة، وجدت الباحثة أن تعزيز التعلم الذاتي يلعب دورًا حيويًا في تعزيز تحصيل الطلبة، حيث أوصت دراسة ولاف ودعاس (2021) بأهمية فهم العلاقة بين التعلم الذاتي والتعلم الالكتروني لتشجيع ثقافة التعلم الذاتي، ودراسة القطناني (2019) التي أوصت بأهمية أساليب التدريس القائمة على التعلم الذاتي في المقررات حيث تلعب دوراً حيوياً في تطوير مهارات التفكير النقدي والقدرة على استيعاب المعرفة بشكل فعّال وتأتي أهميتها في المقررات الدراسية أنها تعزيز المسؤولية والاستقلالية لدى الطلبة وتحفز الفضول والاستكشاف لديهم وتطور مهارات البحث والتحليل كما أنها تعزز التفكير النقدي والابتكار والاستمرارية في التعلم والمشاركة النشطة. ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية لفحص تأثير التعلم الذاتي من خلال منصة

MOODLEعلى تحصيل طلبة الدبلوم العالي في مقرر القياس والتقويم، الهدف هو تقديم حلٍ تكنولوجي يعزز تجربة التعلم ويسهم في تحسين الأداء العام للطلبة في هذا المقرر المهم.

وانطلاقًا ممّا سبق جاءت هذه الدراسة للتَّعرف على أثر التعلم ذاتيا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدبلوم العالي في مقرر القياس والتقويم .

فرضيات الدِّراسة

تجيب هذه الدِّراسة عن الفرضيات الآتية:

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء الطَّلبة على اختبار التحصيل لوحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم تُعزى لطريقة التدريس.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء الطَّلبة على اختبار التحصيل لوحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم تُعزى لمتغير الخبرة.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدّراسة الحالية من خلال:

الأهمية النظرية

من المُتوقع بأن تقدِّم الدراسة الحاليَّة أدبًا نظريًّا حول موضوع التَّعلم الذاتي ومهاراته واستراتيجياته، حيثُ تُساهم نتائج الدراسة الحالية في تبني نموذج تدريسي للتَّعلُّم الذَّاتيّ في الجامعات العربية والعالمية من خلال MOODLE في تدريس طلبة الدبلوم العالي، والذي من شأنه أن يرفع

مستوى التَّحصيل الدراسي لدى طلبة الدبلوم العالي، وينمي مهارات التَّعلُّم والتَّنظيم الذاتي لديهم دون الاستعانة بأساتذة الجامعة.

الأهمية العملية

من المُتوقَع أن تُساهم الدِّراسة الحاليَّة في بيان فاعلية إحدى طرق التعلم من خلال توظيف مهارات التَّعلُّم الذَّاتيّ عند طلبة الدُّبلوم العالي في الجامعات في التعلم؛ حيث ستقدِّم لأصحاب القرار نموذجًا تعليميًّا للتعلم ذاتيا من خلال MOODLE لوحدة دراسيَّة من مقررات مسار الدُّبلوم العالي في إحدى الجامعات الأردنيَّة؛ ليُساهم في رفع مستوى تحصيل طلبة الدبلوم العالي، وقد يُحفِّز النموذج الهيئات التَّدريسة في الجامعات العالمية والعربية على اعتماد نماذج تصميم التَّدريس القائمة على التَّعلُّم الذَّاتي في إنشاء المُقرَّرات الدراسية لتدريس طلاب الجامعات وتأهيلهم مهنيًّا قبل وأثناء الخدمة، كما يمكن أن تساهم نتائج الدراسة الحالية في تحسين مستوى التَّعلم الذاتي عن بعد، كما يمكن أن تكون الدراسة الحالية من الدراسات التي من المتوقع الاستشهاد بها في دراسات أخرى تتناول موضوع التَّعلُّم الذَّاتيّ للطّلبة عن بعد والاستقلاليّة في التَّعلُّم.

حدود الدراسة ومحدداتها

تحددت الدّراسة الحالية بالحدود الآتية:

الحدود الزَّمنيّة: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2022/ 2023م.

الحدود المكانيَّة: تمّ تطبيق هذه الدراسة في إحدى الجامعات الخاصة.

الحدود الموضوعيَّة: اقتصرت الدراسة الحالية على تناول أثر التعلم ذاتيا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدبلوم العالي في مقرر القياس والتقويم.

الحد البشري: طلبة الدبلوم العالي في مقرر القياس والتقويم والذين يمتلكون الخبرة كونهم يعملون كمعلمين في المدارس.

كما وتحددت نتائج هذه الدّراسة من خلال صدق الأداة، ودرجة الثَّبات المطلوب فيها، كذلك لا تُعمم النَّتائج إلَّا على أفراد الدراسة والأفراد المماثلين لهم، كما تحدَّدت النَّتائج في ضوء صدق المستجيبين والموضوعية عند الإجابة على فقرات الأداة المستخدمة في الدّراسة.

متغيرات الدّراسة

وتتناول هذه الدّراسة المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة: طريقة التعلم ولها مستويان (ذاتيا من خلال MOODLE، الطريقة الاعتيادية).

المتغيرات التَّابعة: التَّحصيل الدراسي، الخبرة.

التعريفات الإجرائية

تمَّ تعريف المصطلحات الآتية إجرائيًّا:

-**التعلم الذاتي من خلال** MOODLE: هو عملية التعلم التفاعلي الذي يمارسه المتعلم بنفسه من خلال نظام إدارة التَّعلُّم MOODLE لمقرَّر القياس والتقويم في برنامج الدبلوم العالي في التربية، من خلال دراسة الطلبة ذاتيا للمقرر من خلال المحاضرات المسجلة وتقديم الواجبات والاختبارات لتقويم العملية التعليمية التعلمية التي يمارسها المتعلم.

طلبة الدبلوم العالي: طلبة مسار الدبلوم العالي في التربية في إحدى الجامعات الأردنية والذين يدرسون مقرر القياس والتقويم للعام الدراسي 2023/2022م.

التحصيل الأكاديمي: الدرجة التي حصل عليها طلبة الدبلوم العالي في التربية على اختبار التحصيل في نهاية دراستهم لوحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم على

MOODLE، والتي تقيس مقدار ما يملكونه من معارف ومهارات خلال تعلُّمهم ذاتيًا لهذة الوحدة من مقرر القياس والتقويم من خلال MOODLE.

الفصل الثاني

الأدب النَّظريّ والدّراسات السَّابقة

في هذا الفصل تمَّ تناول الأدب النَّظريّ والدراسات السّابقة ذات الصلة بموضوع أثر التَّعلُّم ذاتيًّا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدبلوم العالي في التربية، حيث تمَّ تناول جزأين في هذا الفصل، والجزء الأول تناول محورين، في المحور الأول: التَّعلُّم ذاتيًّا من خلال MOODLE، والمحور الثاني: تناول التعلم الذاتي وفلسفته، وفي الجزء الثاني من هذا الفصل تمَّ استعراض الدراسات السابقة ذات الصِّلة بالموضوع والتعقيب عليها.

الأدب النظري

المحور الأول: التَّعلُّم ذاتيًّا من خلال MOODLE

تعدّ التكنولوجيا التَّعليميَّة من العوامل الرئيسيَّة التي تحدث تحولًا في مجال التعليم وتطوير العملية التَّعليميَّة، ويأتي هذا التَّحول كاستجابة لمتطلبات عصرنا الرَّقمي، حيثُ يُعتبر الاندماج بين التِّكنولوجيا والتَّعليم تحديًا استراتيجيًّا لضمان تقديم تجربة تَعليميَّة مُحسَّنة ومُحفّزة، وتُعتبر منصات التَّعليم الإلكترونيّ مثل MOODLE أحد أهم مظاهر هذا التَّحوُّل، إذ تقدِّم فرصًا جديدة لتحسين جودة التَّعليم والتَّعلُّم، وتقدِّم حلولًا للمشاكل والتَّحديات التي تواجهها عملية التَّعليم التَّقليدي، ومنها التَّحفيز على التَّعلُّم الذَّاتي وتطوير مهارات التَّحليل والتَّقويم (شحاته وآخرون، 2022)، وتمثل منصة MOODLE بيئة تعليميَّة افتراضيَّة تُتيح للمدرّسين إنشاءَ محتوى تعليميٍّ تفاعليٍّ ومُتاح في أيِّ وقتٍ ومكان، حيث تزوّد الطَّلبة بأدوات تفاعليَّة تُساهم في تنميةِ قُدراتِهم على التَّعلُّم الذَّاتيّ، وهو جوهر المَهارات الّتي تُعَدُّ أساسيَّة في سوق العمل الحديث، حيثُ ترتكز فلسفة MOODLE على تحقيق

تفاعل مُستدام بين الطَّلبة والمحتوى التَّعليمي، وتمكين الطَّلبة من تحديد وتسيير وتقييم عمليَّة تعلُّمِهم بشكلٍ مستقلٍّ (علي، 2021).

نظام إدارة التعلم (MOODLE)

شهدت مؤسسات التَّعليم العالي في العصر الحديث تحولًا هامًا في طرق تدريسها وتواصلها مع الطَّلبة، كما أنَّ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تلعب دورًا محوريًّا في تطوير أساليب التَّعليم وتحسين جودة العمليَّة التَّعليميَّة، فباتت مؤسسات التَّعليم العالي تعمدُ إلى توظيف منصات التَّعلُّم عن بعد قبل وبعد جائحة كورونا؛ لتسهيل عمليَّة التَّعلُّم عن بعد من خلالها، وقد كانت منصة MOODLE واحدة من أكثر المنصات التي استخدمتها مؤسسات التَّعليم العالي، وذلك لأنَّها تُعدُّ واحدة من الأدوات البارزة التي تسهم في تطوير تجربة تعليميَّة فعّالة وتعزِّز من تفاعل الطَّلبة مع المحتوى الدراسي(سلامي وبن دالي، 2022)، كما أنَّ تدريس المُقرَّرات الجامعيَّة من خلال MOODLE يمثل تحولًا استراتيجيًا في العمليَّة التَّعليميَّة، فيمكن للمُدرِّسين تصميم وتنفيذ محتوى تعليميّ شامل وتفاعليّ يتناسب مع احتياجات وتوقعات الطَّلبة، كما وتُقدِّم MOODLE بيئة افتراضيَّة تُتيح للمُدرِّسين إنشاءَ وتنظيمَ المحتوى الدِّراسيّ بسهولةٍ، مما يُمكِّن الطلبة من الوصول إلى المواد والنصوص والملفات التعليمية بكل يسر (شنودة، 2020).

MOODLE هو نظام إدارة تعلُّم مفتوح المصدر (Learning Management System) مستخدم على نطاق واسع، ومصمم لتسهيل التَّعلُّم والتَّدريب عبر الإنترنت، و (MOODLE) هو اختصار للحروف الأولى من كلمات اسم نظام إدارة التعلم "Modular Object-Oriented Dynamic Learning Environment" الذي تمَّ تطويرُه بواسطة Martin Dougiamas في عام

2002، وهي منصة تعليم عبر الإنترنت مفتوحة المصدر، حيث تم تطوير MOODLE لتوفير بيئة تعلم افتراضية مرنة وقابلة للتكامل للمدرسين والطلبة، وتتيح للمعلمين إنشاء مساحات تعلم عبر الإنترنت حيث يمكنهم تحميل الموارد التعليمية، وإدارة المهام، وتقديم الاختبارات والمشاركات التفاعلية، ويرمز MOODLE إلى "بيئة التَّعلُّم الدِّينامِيكيّ المعياريَّة الموجّهةِ للكائِناتِ" وهو مُتاح بمُوجب رخصة GNUالعامة، ممّا يجعله برنامجًا مجانيًا ومفتوح المصدر،

(Free and Open Source Software) و يوفر MOODLE نظامًا أساسيًا للمُعلّمين والمسؤولين لإنشاء دورات عبر الإنترنت وإدارتها وتقديمها، وإدارة تسجيل الطلبة، وتتبُّع تقدُّم الطُّلاب، وتسهيل التَّواصل والتَّعاون والتَّفاعل بين المتعلِّمين (Grigoryeva et al., 2021).

و قد عرَّف زوين والحبوبي (2020) نظام MOODLE بأنَّهُ" هو نظام إدارة تعليم إلكتروني مفتوح المصدر يستخدم من قبل الجامعات، والمدارس ومنظمات الأعمال الصغيرة والكبيرة من أجل تقديم التَّدريب عبر الإنترنت"

وعرفته بوثابت وآخرون (2021) بأنَّهُ" نظام متكامل لإدارة العملية التعليمية والمقررات صمم ليتمكن من توفير بيئة تعليمية إلكترونية متكاملة لإدارة المحاضرات والامتحانات ومتابعة الطلبة ذاتيًا.

كما وعرف عماد وآخرون (2021) نظام MOODLE بأنَّهُ" منصَّة للتَّعليم الإلكتروني وبرنامج يساعد في تطوير البيئة التَّعليميَّة في مجال التَّعليم الالكتروني ويضمُ العديد من الوظائف ولديه خصائص ومميزات هائلة"

ويعرَّف في هذه الدراسة على أنَّه نظامٌ لإدارةِ التَّعلُّم يتمُّ من خلالِه إنتاجُ المُقرَّراتِ الدِّراسيَّة الجامعيَّة وتنظيمها بهدف مساعدة طلبة الدِّراسات العُليا في التَّعلُّم بشكل فرديّ ومُستقلّ دون الحاجة لوجودِ المُدرِّس في كل المَقررات الجامعيَّة بشكلٍ عام وبمقرر القياس والتقويم بشكل خاص.

خصائص MOODLE

نظام إدارة التعلم MOODLE هو منصَّة تعليميَّة مفتوحة المصدر تُستخدم على نطاق واسع في المؤسسات التَّعليمية حول العالم، وقد تمَّ تطويره بواسطة مجتمع من المُطورين والمستخدمين، وهو يقدِّم بيئة تعليميَّة افتراضيَّة تسمح للمدرِّسين بتنظيم وتقديم المحتوى التَّعليمي والمهام بشكل مرن وفعّال، كما يعتمد استخدام نظام MOODLE على واجهة ويب سهلة الاستخدام تتيح للمُدرِّسين والطَّلبة الوصول إلى المحتوى التَّعليميّ وأدوات التَّواصل والتَّقييم بسهولة من أيّ مكان وفي أيّ قت (Gamage et al., 2022).

يمثِّلُ نظام MOODLE في عصرنا الحالي واحدة من أهم الأدوات التِّكنولوجيَّة التي تُسهم بشكلٍ كبيرٍ في تَحسينِ وتَطويرِ عمليَّاتِ التَّعليم والتَّعلُّم، ويُقدِّمُ MOODLE بيئةً تعليميَّةً افتراضيَّةً تفاعليَّةً تمكِّن المُدرِّسين والطَّلبة من التَّواصل وتبادل المُحتوى التَّعليمي بسهولةٍ وفعاليَّة، ويعتمد النظام على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم تجربة تعليميَّة مُتطوِّرة، حيثُ يمكن للمُدرِّسين تصميم المحتوى التعليمي المتنوع والتفاعلي بحيث يلبي احتياجات وتوقعات الطَّلبة (Al-Hamad, 2022)، كما ويعزز نظام MOODLE الفعالية في تنمية مهارات التَّعلُّم الذَّاتي بفضل أدواته التَّفاعليَّة والتَّقييميَّة، ويتيح للطَّلبةِ فرصًا للتَّفاعُل المستمرّ مع المُحتوى من خلال مُناقشات مُتفاعِلة ونشاطات تعاونيَّة، ويمكِّنُهم من تقديم أَعمالِهم والحصول على تقييم متجدد، كما يُساهم MOODLE في تحسين تجربة

التواصل بين الطلبة والمدرسين وتوفير فرص للاستفادة من الردود الفورية والتوجيه في عملية التعلم عن بعد (Yevgenyevna et al., 2021).

وأشار كل من فراج وآخرون (2023)؛ وآصماتوفنا (Ismatovna, 2021) إلى أنَّ نظام MOODLE يشمل مجموعة من المُميّزاتِ الّتي تُساعدُ في تَحسينِ تَجربةِ التَّعلُّم والتَّعليم وتجعل عملية الدراسة من خلاله أكثر سهولة للطَّلبة، بما في ذلك:

-**إنشاء وإدارة المحتوى:** يمكن للمعلمين إنشاء دورات تنظيم المُحتوى التَّعليميّ بشكلٍ هَرميّ أو تَسلسليّ باستخدام الفصول والموديولات الجاهزة في شكل مواضيع أو أسابيع أو وحدات؛ حيث يمكنهم تحميل الموارد التَّعليميَّة مثل المستندات والصُّور وملفات الوسائط المُتعدِّدة وإنشاء المهام والاختبارات والمنتديات على المَنصَّة.

-**إدارة المستخدم:** يسمح MOODLE للمسؤولين بإدارة حسابات المستخدمين، وتسجيل الطلبة في المقررات، وتعيين أذونات لأدوار مختلفة مثل المُعلِّمين والطَّلبة والمُستخدمين الضُّيوف، ويقدِّم لهم جداول زمنيَّة مرنة للوصول إلى المحتوى والأدوات في أوقات ملائمة لهم، مما يتيح لهم تنظيم جداول دراستهم بشكل أفضل.

-**أدوات التفاعل والمشاركة:** يوفر MOODLE أدوات للتَّواصل والتَّعاون بين المُتعلِّمين، بما في ذلك منتديات المُناقشة والرَّسائل والدَّردشة في الوقت الفِعليّ، ويمكن للمعلمين إنشاء مُناقشات ومجموعات عمل واستبانات لتشجيع التَّفاعُل وتبادل الأفكار بين الطَّلبة، بالإضافة إلى تضمين تطبيقات تعليميَّة قائمة على الوسائط التَّفاعليَّة تتيح للطَّالب التَّفاعل مع المحتوى مثل أن يقوم المُعلِّم بتصميم كورس تعليميّ تفاعُليّ على تطبيق Nearpod ثم يضمِّن هذا المقرر داخل منصة MOODLE أو تحميل

فيديوهات من اليوتيوب وهذه المزايا تجعل الدراسة من خلال منصة MOODLE أسهل وأمتع للطَّلبة يتنقَّلون بين أجزاء المحتوى بكل حريَّة .

-**التقييم والدرجات**: يتيح نظام MOODLE إمكانية إنشاء وإدارة اختبارات واستبانات، بالإضافة إلى تقديم مهام ومشاريع للطَّلبة، كما يمكن توفير تغذية راجعة، حيث يمكن للمُعلِّمين إنشاء اختبارات وواجبات وامتحانات وإعداد مقاييس الدَّرجات ونماذج التَّقييم لتقييم أداء الطلبة، كما يوفر MOODLE أيضًا أدوات وخيارات مساندة للمدرِّسين لاكتشاف الانتحال والتكامل مع الأدوات الخارجية للتَّقييم.

- **تقارير تتبع التقدُّم:** يمكن للمدرسين متابعة تقدم الطلبة وأدائهم من خلال تقارير وإحصائيات مفصَّلة حيثُ يقدم MOODLE ميزات إعداد التقارير والتحليلات التي تسمح للمعلمين والمسؤولين بتتبع تقدم الطالب ، وعرض سجلات النشاط ، وإنشاء تقارير حول أداء الدورة التدريبية والمشاركة.

-**التخصيص:** يمكن تخصيص MOODLE ليناسب احتياجات المؤسسات الفردية أو المنظمات من خلال السِّمات والإضافات وخيارات التَّكوين الأُخرى، مما يساعد المعلمين على توفير تجارب تعلُّم مخصَّصة.

-**الوصول عبر الهاتف المحمول:** يحتوي MOODLE على تطبيق جوال يوفر الوصول إلى محتوى المقرر والأنشطة على الأجهزة المحمولة، مما يسمح للمتعلمين بالوصول إلى مواد المقرر والمشاركة في المناقشات والأنشطة أثناء التنقل من أي مكان.

-**تعزيز التعلم الذاتي:** يتيح MOODLE للطلبة الوصول إلى المواد والمصادر التَّعليميَّة بشكل مستقل دون الحاجة إلى وجود المُعلِّم، ممَّا يُشجِّع على تنمية مهارات التَّعلُّم الذَّاتي.

ونظرًا لهذه الخصائص يستخدم MOODLE على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية والشركات والجامعات في جميع أنحاء العالم كمنصة مرنة وقابلة للتَّخصيص لتقديم التَّعلُّم والتَّدريب عبر الإنترنت، وتجعل طبيعته المفتوحة المصدر ومجتمعه الواسع من المُطوِّرين والمُستخدمين خيارًا شائعًا لإنشاء المقررات عبر الإنترنت وإدارتها.

توظيف MOODLE في تدريس المقررات الدراسية في الجامعات

يعدُّ نظام إدارة التعلم MOODLE أداة قوية وفعّالة في تدريس المقرَّرات الدِّراسيَّة في الجامعات والمدارس، ويقدم MOODLE مجموعة من المزايا التي تساهم بشكل كبير في تحقيق تدريس فعّال وفاعل كتنظيم محتوى تعليمي متجدِّد؛ حيث يمكن لأعضاء هيئة التدريس تنظيم المحتوى التَّعليميّ بطريقة مرتبة ومنظمة (Al-Hamad, 2022)، كما ويمكن إنشاء وحدات تعليميَّة تحوي المحتوى بأنواعه المختلفة، مثل النُّصوص والصُّور والفيديوهات والعروض التَّقديميَّة، ممَّا يُساعد في تقديم معلومات بشكل أنيق وسهل الوصول (البيطار وآخرون، 2020)، بالإضافة لذلك فهو يعزِّز التفاعل والتَّواصل التَّربويّ بشكل أفضل؛ حيث يوفِّر MOODLE إمكانيَّة إنشاء منصّات تواصل بين الطَّلبة والمُعلمين، حيث يمكن إنشاء مناقشات ومجموعات دراسيَّة لتبادل الأفكار والتَّجارب، وهذا يُعزِّز التَّفاعل ويخلق بيئة تعليميَّة تفاعليَّة تحفّز على المشاركة (دنيا وآخرون، 2020).

ويسهم MOODLE بتوفير موارد تعليميَّة متنوِّعة؛ حيث يمكن للمعلمين توفير موارد تعليميَّة إضافيَّة إلى المحتوى الأساسي، ممّا يُسهم في تعزيز فهم الطَّلبة وتوسيع معرفتهم من خلال مصادر مُتعدِّدة، ويتمُّ تصميم هذه الموارد التعليمية بشكل منظَّم ومتسلسل على MOODLE ممَّا يساهم في تعزيز التعلم الذاتي للطلبة؛ فيتعلمون دون الحاجة لوجود المعلم بشكل متزامن معهم خلال الفصول

الافتراضيَّة، وبالتالي يمكن للطلبة الوصول إلى المحتوى والموارد التعليمية بشكل مستقل، ممَّا يُعزِّز من قدرتهم على التَّعلُّم الذَّاتيّ وتنظيم دراستِهم وفقًا لأوقاتهم المناسبة(الزبون، 2018).

ويسهم نظام MOODLE في مساعدة وتمكين الطَّلبة من تثبيت المعلومات والمعارف والمهارات التي يتعلَّمونها من خلال ما يقدِّمه هذا النِّظام من مهامٍ واختبارات متنوِّعة؛ حيث يُتيح MOODLE إنشاء مهام تعليميَّة واختبارات متنوِّعة، وبالتالي يُسهم في تقييم مهارات وفهم الطَّلبة بشكل شامل ودقيق، بالإضافة إلى تقديم تغذية راجعة فوريَّة؛ فيمكن للمعلمين تقديم تغذية راجعة على أداء الطَّلبة في الوقت الفعليّ، ممّا يُساعد الطَّلبة على تحسين أدائِهم وتطوير مهاراتهم، بالإضافة إلى المرونة في الجداول الزَّمنيَّة الخاصَّة بوقتِ تَعلُّمِ الطَّلبة والتي تُتيح لهم تنظيمَ وقت دراستِهم وفقًا لجداولهم الشَّخصيَّة، وذلك يزيد من تحفيزهم وتركيزهم على التَّعلُّم الذَّاتيّ (الرشيدي، 2020)، علاوة على ذلك يمكن للمعلم تتبع وتحليل الأداء التَّعلُّميّ للطَّلبة من خلال ما يقدِّمه MOODLE من تقارير وإحصائيّات دقيقة تساعد المعلمين على متابعة أداء الطَّلبة وتحليل تفاعلهم مع المحتوى (Mahasneh, 2022).

وفي الدراسة الحالية يمكن استخدام MOODLE بشكل استراتيجي لمساعدة الطَّلبة في تنمية مهارات التَّعلُّم الذَّاتي، ويمكن لأعضاء هيئة التَّدريس في الجامعات تحقيق تفاعل مثمر وتجربة تعليميَّة مُحسَّنة خلال تدريسهم للمقرَّرات الدِّراسيَّة، ممَّا يسهم في نجاح وتفوق الطَّلبة في مُقرَّراتهم الدِّراسيَّة.

أهمية توظيف MOODLE في التدريس

يعدُّ استخدام MOODLE في التدريس أمرًا مهمًا ومفيدًا؛ لأنَّه يوفِّر بيئة تعلم عبر الإنترنت تسمح للمعمين بإنشاء بيئة تعلم عبر الإنترنت متكاملة ومنظمة، حيث يمكن للطلبة الوصول إلى المواد التعليمية والأنشطة والاختبارات والمراجع والمصادر بسهولة وفي أي وقت ومن أي مكان، وهذا يتيح للمعلمين إمكانية توفير تجربة تعلم مرنة ومتاحة للطلبة، كما يساعد على تنظيم المحتوى والوقت، فيمكِّن المعلمين من تنظيم المحتوى الدراسي والتخطيط الزمني للمقررات الدراسية، ويمكن للمعلمين تنظيم المقررات التعليمية والأنشطة والاختبارات في وحدات تعليمية منظمة، وتحديد تسلسل محدد لهذه الوحدات، وبالتالي يمكن توفير تجربة تعلم منظمة وهادفة للطلبة (Alameri et al., 2020).

كما يعد MOODLE نظام إدارة تعلم يساعد على تشجيع التفاعل والمشاركة، ويوفر واجهات تفاعلية تسمح للطلبة بالمشاركة في المناقشات، والتعليقات، والتفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلمين، وهذا يعزز التفاعل والمشاركة الفعّالة ويعمل على تحفيز الطلبة على المشاركة النشطة في العمليَّة التَّعليميَّة، كما أنَّ MOODLE يساعد على تتبع وتقييم تقدم الطلبة؛ فيتيح للمعلمين إمكانية تتبع وتقييم تقدم الطلبة في المقررات الدراسية، ويمكن إعطاء اختبارات واستبيانات عبر النظام، ومتابعة تقدم الطلبة في أنشطة المقرر، وتقديم تعليقات وملاحظات على أداء الطلبة (ثابت ومبارك، 2022).

علاقة MOODLE بمهارات التعلم الذاتي

وقد أشار الزبون وحمدي (2018)؛ والرشيدي (2020) إلى أنَّ MOODLE يسهم في تعزيز ودعم مهارات التَّعلُّم الذَّاتي لدى الطلبة على عدة طرق:

1-***الوصول إلى الموارد التعليمية***: من خلال MOODLE ، يمكن للطلبة الوصول إلى الموارد التَّعليميَّة عبر الإنترنت في أيِّ وقت ومن أيَّ مكان، و يمكن للطلبة استخدام الموارد التَّعليميَّة الموجودة في النِّظام للتَّعلُّم الذَّاتيّ وتنمية فهمهم الخاص بالموضوعات المختلفة.

2-*التَّنظيم الذَّاتي*: يمكن للطلبة استخدام MOODLE للتَّنظيم الذَّاتي وتنسيق الدُّروس والأنشطة والاختبارات والمهام حسب الجدول الزَّمني الخاص بهم، ويمكنهم أيضًا تتبع تقدمهم وإدارة وقتهم بشكل فعال، مما يساعدهم على تنمية مهارات التنظيم والتَّخطيط الذَّاتي.

3-***التفاعل والتعلم التعاوني***: من خلال الواجهات التفاعلية في MOODLE ، يمكن للطلبة التفاعل مع المعلمين ومع بعضهم البعض في النقاشات والمناقشات الجماعيَّة وتبادل الأفكار والآراء والخبرات وهذا يساعد في تطوير مهارات التَّعلُّم التَّعاوني والتَّفكير النَّقدي.

4-***التَّقييم الذَّاتي***: يمكن للطلبة استخدام MOODLE لمراجعة وتقييم أدائهم الخاص والحصول على تعليقات من المعلمين على أداءهم في الاختبارات والأنشطة، وهذا يمكن أن يساعد الطلبة في تطوير مهارات التَّقييم الذَّاتي والتَّحسين المُستمر.

ويمكن أن يلعب MOODLE دورًا مهمًا في تعزيز مهارات التَّعلُّم الذَّاتي لدى الطلبة، حيث يمكنهم التَّعلُّم بشكلٍ مُستقلٍ، وتنظيم وقتهم، والتَّفاعل مع بعضهم البعض، ومراجعة أدائهم الخاص والعمل على تحسينه، كما يُعزِّز MOODLE أيضًا تفاعل الطلبة مع المحتوى التَّعليميّ وتشجيعهم على التفكير النقدي والتبادل الفعّال للأفكار والآراء. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد تقنية MOODLE في توفير تغذية راجعة وتقييمات فورية، مما يمكن للطلبة من مراجعة أدائهم وتحسينه بشكل مستمر، مما يعزز من مهارات التعلم الذاتي وتطوير القدرات الأكاديمية والتنمية الشخصية لديهم (الزبون وحمدي، 2018).

ويعدُّ التدريس من خلال أنظمة إدارة التعلم مثل نظام MOODLE من أهمِّ الأساليب وأنماط التعليم الحديثة المُستخدمة في توظيف مهارات الطَّلبة أثناء التَّعلُّم، والمُساهمة بتطوير الطلبة معرفيًّا ومهاريًّا ووجدانيًّا، حيث يتحرَّر الطلبة من الأساليب التَّقليديَّة في التَّعلُّم المُعتمد على نظام التَّلقين والحفظ والانتقال إلى نمط الحريَّة في التَّعلُّم، واختيار نمط التَّعلُّم والوقت والطَّريقة والوسائل التَّعليميَّة أثناء عمليَّة التَّعلُّم وفقَ قُدرات الطَّالبِ واستعداداته، وبالتالي يصبح الطَّالبُ محورًا للعمليَّة التَّعليمية ويتغيَّر دوره من متلقٍ سلبيّ للمعلومة إلى مُتفاعل إيجابيٍّ باحثٍ مستكشفٍ لمصادر التَّعلُّم المُتاحةِ بإرشادٍ وتوجيهٍ من المُعلِّمِ أو بدون إرشاد (شحاته وآخرون، 2022)، كما أنهم يتمكَّنون من مواصلة التَّعلُّم بشكلٍ ذاتيّ من خلال شعورهم بالاستقلالية والمسؤوليَّة تجاه تعلُّمهم والثِّقةَ الكاملةَ بقدراتهم وإمكانياتهم، وإتاحة كافة الفرص للتَّفكير الذَّاتي حتى يصلوا لمرحلة الخبرة الذَّاتية لمدى الحياة؛ فيصبحوا قادرين على حلِّ المُشكلات واتخاذ القرارات والتَّنظيم الذَّاتي وإدارة الوقت وإصدار الأحكام، وبالتالي اكتساب المتعلمين مهارات القرن الحادي والعشرين (الرشيدي، 2020) .

المحور الثاني: التَّعلُّم الذاتيّ وفلسفته

يعدُّ التعلم عملية أساسيَّة في حياة الإنسان تميزه عن باقي المخلوقات على وجه الأرض، فهو ليس مجرد استجابة لمحيطه وتكيُّف معه فقط، بل هو عمليَّة نشطة مستمرة تنطوي على اكتساب المعرفة والمهارات وتطوير القدرات (حسين، 2023)، كما أنَّ التَّعلُّم يعكس حاجة أساسيَّة للفرد للنُّموِّ والتَّطوُّر والتَّحسين المُستمرِّ، وهو وسيلة للتَّفكير والتَّفاعل مع العالم من حوله، وفي العصر الحديث أصبح التعلم واكتساب الخبرة التعليمية أمرًا ضروريًا أكثر من أي وقت مضى، حيث يواجه الفرد تحديات متزايدة في مجتمع معرفي يتطوَّر بسرعة، وفيه يتطلَّب سوق العمل مهارات ومعرفة متجددة باستمرار. لذلك، فإن التعلم يساعد الأفراد على تحسين فرصهم المهنية وزيادة قدراتهم التنافسية (et Priego al., 2023).

يتعلم الإنسان بفعالية عندما يمكنه المشاركة في نشاطات وتجارب عملية، وقوة التَّعلُّم تظهر بوضوح عندما يتم تحقيقه من خلال الخبرة المباشرة، حيث يتيح هذا النوع من التَّعلُّم للفرد فهمًا عميقًا وتطبيقًا فعّالًا للمعرفة.علاوة على ذلك، يمكن للفرد أن يكون مستقلاً في عملية التَّعلُّم، يمكنه البحث واكتشاف المعرفة بنفسه، واستخدام وسائل التَّعلُّم المتاحة مثل الإنترنت والكتب والمواد التَّعليميَّة المُتاحة، بالتالي هذا النَّهج يُمكِّن الفرد من تحقيق تطوُّرٍ شخصيٍّ مُستدام وتعلُّم مهارات جديدة دون الحاجة إلى وجود مُعلِّم (الزبون وحمدي، 2018).

مفهوم التعلُّم الذَّاتي: هو عملية تطوير المعرفة واكتساب المهارات من خلال مبادرة الفرد نفسه، دون الحاجة لتوجيه مستمر من قبل مُعلِّم أو مدرِّب، إنَّها عمليَّة تَعلُّم تعتمد على استقلاليَّة الفرد في تحديد

أهدافه التَّعليميَّة، وتنظيم طرق ووسائل التَّعلُّم المناسبة له، سواء كان ذلك من خلال القراءة، أو المشاهدة، أو التَّجربة العمليَّة، أو استخدام المصادر التَّعليميَّة المتاحة (دغريري، 2019).

وأشار حسين (2023) إلى أنَّ التَّعلُّم الذَّاتيّ يشجِّع على تنمية مهارات البحث والاكتشاف، وتطوير القدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات، كما أنه يسمح للأفراد بتحديد وتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية بشكل أكثر فعالية، ويُعزِّز من التَّفرُّغ للتَّعلُّم المُستمر على مرِّ الحياة، كما يعدُّ التَّعلُّم الذَّاتيّ أحد أُسس تطوير المهارات وتعزيز الاستقلاليَّة، وهو أساسيٌّ في عصرنا الحالي الذي يشهد تغيُّرات مُستمرَّة وتطوُّرات سريعةٍ في مُختلَفِ المَجالات.

يُعدُّ التعلم الذاتي عملية لاكتساب المعرفة والمهارات وتطوير القدرات من خلال مبادرة الفرد نفسه دون توجيه مباشر من معلم أو مدرب، ويشمل هذا النوع من التعلم استخدام مصادر مُتعدِّدة كالكتب، والمقالات، والفيديوهات، والدورات عبر الإنترنت، والتجارب الشخصية (الزبون،2020)، كما ويرتبط التعلم الذاتي بالخبرة بشكل وثيق؛ فعندما يتعلَّم الفرد بشكل ذاتي فإنه يقوم بتحليل وفهم المعلومات والمفاهيم المتعلقة بمجال معين استنادًا إلى خبراته ومعرفته السابقة، هذا يعني أن الفرد يستند إلى خلفيته وخبراته السابقة لبناء معرفة جديدة وتطوير فهمه (البوسعيدي، 2019). ومن ناحية أخرى، يختلف التَّعلُّم الذَّاتيّ عن الخبرة الّتي يكتسبُها المُتعلِّم من الآخرين بشكلٍ أساسيٍّ في طريقةِ الحصول على المعرفة، ففي التَّعلُّم الذَّاتيّ يكون الفرد هو الرَّئيس الفعليّ لعمليَّة التَّعلُّم، حيث يقوم بتحديد ما يريد تعلُّمه وكيفيَّة الوصول إلى هذه المعرفة، بينما في التَّعلُّم من الآخرين، يعتمد الفرد على مُعلِّم أو مرجع آخر لنقل المعرفة والخبرة إليه (العصيمي والقحطاني، 2023)، فالخبرة التي يكتسبها الفرد من الآخرين يمكن أن تكون مصدرًا للإلهام والافتتاح للمزيد من التعلم الذاتي. بالإضافة إلى ذلك، الخبرة الشخصية

التي يحصل عليها الفرد من خلال تجاربه وتطبيقاته العمليَّة يمكن أن تعزز من فهمه واستيعابه للمفاهيم والمعلومات. باختصار، التعلم الذاتي يرتبط بالخبرة الشخصية ويعتمد على استقلاليَّة المتعلم في تطوير معرفته وقدراته، بينما التَّعلم من الآخرين يشمل نقل الخبرات والمعرفة من مصادر خارجية.

ومهارات التَّعلُّم الذَّاتي هي نشاطات التَّعلم التي يمارسها المتعلِّم بهدف اكتساب المهارات والمعارف بشكل ذاتي وتفاعله الناجح مع المحتوى الدراسي بالاعتماد على مهاراته وقدراته الذاتية، بحيث يحدث تغيير في سلوك المتعلِّم نتيجة بذله جهدًا ذاتيًّا في التأمل والتفكير بعد اطلاعه على مصادر التَّعلُّم، واكتسابه الخبرة نتيجة الممارسة الفعلية الذاتيَّة للمهارات العمليَّة في المساقات المختلفة (الزبون وحمدي، 2018).

وقد عرَّف الرشيدي (2020) مهارات التَّعلُّم الذاتي بأنَّه "قيام الفرد بتعليم نفسه بنفسه باستخدام نظام التَّعليم الإلكتروني لتحديد أهداف المقرر الدراسي، ويعدُّ من الأساليب الحديثة في حقل التَّعليم والتَّدريب سواء للدارسين أو المدرسين لاعتماده على الحوسبة، وتعلُّم المتعلِّم باستخدام الوسائل المُبرمجة والأساليب التِّكنولوجيَّة الحديثة"

وعرَّفها أحمد (2022) أنَّها" نوع من أنواع التعلم التي يعتمد فيها المتعلم على نفسه في تحصيل بعض جوانب التعلم المعرفية واكتساب بعض الجوانب المهارية بدافع داخلي للإجابة على عدد من الأسئلة أو حل بعض المشكلات دون مساعدة من المعلِّم بما يؤهله للاستمرار في عملية التعلم مدى الحياة".

كما وعرَّف محمد و يوسف (2020) التعلم الذاتي بأنَّه" مجموعة من الخطوات الإجرائية المنظَّمة التي تركز على تفعيل دور الطالب المعلم في البحث والتحري والاستقصاء للخبرات التربوية،

في حين يكون دور المحاضر معِدًّا ومنظِّمًا لمجموعة من الموديلات التعليمية، ومجموعة من الأنشطة المعرفية ...."

ومن خلال التعريفات السابقة فإنَّ مهارات التعلم الذَّاتي تعدُّ طريقةً في التَّعلُّم واكتساب الطلبة للمعارف والمهارات المختلفة بالاعتماد على ذاتهم، بناءً على التَّحفيز الدَّاخلي الذي يدفعه للتَّطوير والإنجاز وحلِّ المُشكلات والتَّفكير دونَ الحاجة لوجود المُعلِّم، وبالتَّالي اكتساب خبرات تعليميَّة مُباشرة أَعمق في الأَثر الذي يَدومِ مَدى الحَياة.

وتتأثر مَهارةُ التَّعلُّم الذَّاتيّ بالعديد من العوامل منها الخبرة والدافعية وخاصة لدى طلبة الدراسات العليا، وهذا ما أشارت له دراسة كلٌّ من ديميريل وتيكول (Demirel, & Tekkol , 2018) في أنَّ الرغبة في الحصول على درجة الدراسات العليا يُحدثُ فرقًا كبيرًا في مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعات ودافعيتهم للتَّعلُّم.

مهارات التَّعلُّم الذَّاتي

إنَّ تعليم الفرد كيفيَّة التَّعلُّم بنفسه يحتاج إلى أن يكون مزوَّدًا بعدَّة مهارات للتَّعلّم الذَّاتي وهي:

-***مهارة التقويم الذاتي*** : تعدُّ مهارة التَّعلُّم الذاتي من أهمِّ المهارات التي يجب أن يمتلكها المتعلِّم ذاتيًّا لأنَّها تجعله يُحدِّد الدَّرجة أو المستوى التَّعليمي المناسب له فيكون قادرًا على تحديد أهدافه وحاجاته التَّعلُّميَّة، ويمارس تَعلُّمه بنفسه حتى يصل إلى مستوى الأداء الذي يراه مناسبًا لتطوير مهاراته، كما ويكون قادرًا على مقارنة أدائه الحالي بالسَّابق وتحديد نقاط الضعف، ويحدِّد نقاط التطوير والتحسين في الأداء، كما يكون قادرًا على مقارنة جودة أدائه بأداء أقرانه ويحدِّد مستوى الصُّعوبة في المواضيع

التي يدرسها، وما هو مهم أو غير مهم حتى يصل لمرحلة مرضية له، ويشعر معها أنَّه وصل لمرحلة الاتقان والتعليم الفعال (حسين، 2023).

-***مهارة البحث والاستكشاف***: يمتلك الطَّلبة الذين يتعلَّمون بشكل ذاتي مهارات البحث والاستكشاف للمعلومات من مصادرها، ويملك القدرة على استخدام تلك المصادر كالبحث العلمي من خلال شبكة الإنترنت والاستعانة بالمواقع التعليمية الإلكترونية مثل: اليوتيوب وقواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية والمجلات العلمية والمنصات التّعليمية،حيثُ يستطيع المتعلِّم ذاتيًا حضور ومشاهدة المحتوى التعليمي والاطلاع على الدروس التعليمية من مصادر متعدِّدة ومختلفة، بالإضافة لذلك يمتلك القدرة على التصنيف والتحليل لهذا المحتوى التعليمي فيكون بذلك قادرًا على التَّحقُّق من صحَّة المعلومات التي لخَّصها وتوصَّل إليها عند بحثه في مصادر التَّعلُّم ومشاهدته للمساقات التَّعليميَّة المتزامنة وغير المتزامنة، وهذا يجعله قادرًا على إصدار القرار المناسب له، وما هي المصادر التَّعليمية الأفضل عند مقارنتها ودراسته من خلالها (الربابعة والحموري، 2020).

-***مهارة التنظيم***:يمارس المتعلِّم ذاتيًا مجموعة من المهارات التَّنظيميَّة التي تُسهم في تسهيل عمليَّة تعلُّمِه بنفسه دون الحاجة لوجود معلِّم مثل التَّخطيط والتَّصميم والتَّلخيص والربط، فالطَّلبة الذين يتعلَّمون بشكل ذاتي يُصمِّمون خططهم بأنفسهم ويتخذون مكانًا خاصًّا بهم يناسبهم ليمارسوا عاداتهم الدراسيَّة الذاتيَّة بحيث يضعون في هذا المكان كافة الأدوات اللازمة للدراسة والتي من غير الممكن حملها معهم إلى الجامعة، فيتعلَّم ويلخِّص دروسه بشكل ذاتي دون الاستعانة بالمعلِّم، ويلخِّص بالأسلوب الذي يناسبه ويسهِّل عليه فهم المعلومات، كما يمتلك مهارة الربط بين المعلومات السابقة والجديدة ويصنِّف

المهام من الصَّعبة إلى الأسهل ويقوم بوضع قائمة خاصة به توضِّح إنجازه في مسار التَّعلُّم (حسين، 2023).

ومن خلال ما سبق فإنَّ الطلبة الذين يتعلمون بشكل ذاتي و يمتلكون هذه المهارات فإنَّه ترتفع لديه درجة التّحكُّم والضبط وتحمُّل المسؤولية تجاه تعلُّمهم فتراهم ينهون مهامهم الدِّراسيَّة أولًا بأول ويبتعدون عن المُشتتات التي تشغل انتباههم أثناء التَّعلُّم، كما أنَّهم يتواصلون مع أقرانهم ويكتسبون من خبراتهم بأوقات خارج الغرفة الدراسيَّة حيث إنّ مثل هذه الفرص لا تُتاح لهم بشكل كامل داخل القاعات الدراسيَّة، وهذا ما أتاحه نظام إدارة التَّعلُّم MOODLE للطَّلبة الذين درسوا وحدة بناء الاختبارات الصفية وتحليلها في مقرر القياس والتقويم حيث ساعدهم على تنمية مهاراتهم في التَّعلم بشكل ذاتي ودون الاستعانة بالمعلم والتواصل مع الأقران في منتديات النقاش والتَّعلم من أي مكان وبالوقت الذي يناسبهم.

أهمية التعلم الذاتي في تطوير مهارات الطلبة

التعلم الذاتي يحمل أهمية كبيرة في تطوير مهارات الطلبة وضمان استمرار تطوُّرهم على مرِّ الحياة الأكاديمية والمهنية، من خلال هذا النوع من التعلم يُشجع الطَّلبة على تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل، حيث يكتسبون القدرة على استخلاص الأفكار الرئيسية والمفاهيم من مصادر مُتعدِّدة، مما يُسهم في تطوير قدرتهم على تقييم وتحليل المعلومات بعمق. بالإضافة إلى ذلك، يُعزِّز التَّعلم الذَّاتيّ استقلاليَّة الطَّلبة في تنظيم تعلُّمهم، حيثُ يتَعلَّمون كيفيَّة تحديد أهدافهم التَّعليميَّة واختيار الموارد المناسبة واستخدام الطُّرق الّتي تتناسب مع أسلوب تعلُّمهم الشَّخصيّ، كما يُطوّر التَّعلم الذَّاتي مهارات

البحث والاستقصاء لدى الطلبة، حيث يتعلمون كيفيَّة العُثور على المعلومات واستخدام مصادر موثوقة بأنفسهم وخلال الوقت الذي يناسبهم لتوسيع معرفتهم بمجموعة متنوعة من الموضوعات (Li, 2021).

يشجع التعلم الذاتي الطلبة على استمرارية تطوير أنفسهم، سواء أكان ذلك في البيئة الأكاديمية أو المهنية، فيعتبرون أنَّ عمليَّة التَّعلُّم ليست مقتصرة على فترات زمنيَّة مُحدَّدة بل تمتدُّ على مرِّ الحياة، وهذا التَّوجُّه يُساعد على تعزيز الثِّقة بالنَّفس لدى الطَّلبة، حيثُ يكتسبون الإيمان بقدراتهم على تطوير مهاراتهم وتحقيق تطلعاتهم الأمر الذي يوفر لهم تجربة تعلُّم مرنة تتيح لهم تنظيم وقتهم وتحديد مكانهم لتنفيذ عمليات التَّعلُّم. وبالتالي، يتمكنون من الجمع بين متطلبات الدراسة والالتزامات الشَّخصيَّة والمهنيَّة بفاعليَّة، كما يؤسس التَّعلُّم الذَّاتي لدى الطَّلبة مهارات تنظيميَّة وتخطيطيَّة تساعدهم على تحقيق أهدافهم التَّعليميَّة والمهنيَّة بنجاح، فتكمن أهميَّة التَّعلُّم الذَّاتي في تمكين الأفراد من التَّحكُّم في رحلة تعلُّمِهم وتطويرِهم لمهاراتهم وفق سرعتهم الخاصة وانتقائهم للمحتوى التعليمي المناسب لأنماط تعلُّمهم، وهذا يساهم في تحقيقِ نجاحهم الأكاديمي والمهني وتطوُّرهم المُستمرِّ على مرِّ الحياة (يونس،2020).

مهارات التّعلّم الذَّاتي والتَّحصيل الدِّراسي

التعلم الذاتي له تأثير كبير على التحصيل الدراسي، وهذا يمثل موضوعًا مهمًا في مجال التعليم والبحث التربوي، فيمكن أن يؤدي تعزيز التَّعلُّم الذَّاتي بفعاليَّة إلى تحسين أداء الطلبة في دراستهم، والعلاقة بين التحصيل والتعلم الذاتي ترتبط بأمور عدّة كالدافع والاهتمام حيثُ أنَّ الطلبة الذين يكونون متحفزين ومهتمين بموادهم الدراسية عادة يعمدون لتحقيق نجاحات أكبر Moghadari (et al., 2020)، كما ويساعد التعلم الذاتي في تحفيز الدافع للتعلم وزيادة الرغبة في تحقيق الأداء الأكاديمي المتميز ورفع القدرات الذاتية كالقدرة على تحديد أهداف شخصية وتنظيم الوقت، كما أنَّ

الموارد تلعب دورًا مهمًا في تعزيز التعلم الذاتي والقصد بالموارد هي مواد التدريس والتعلم والبحث في أي وسيلة رقمية متاحة للجميع، أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يسمح بالوصول المجاني والاستخدام والتكيف وإعادة التوزيع من قبل الآخرين بدون قيود محدودة. وبالتالي تحسين الأداء الأكاديمي باستخدام أدوات وموارد تعليميَّة فعَّالة يمكن أن يسهم في تعزيز التَّعلُّم الذَّاتي، والمنصات التعليمية مثل MOODLE تقدم واجهات متنوعة وموارد تعليمية سهلة الوصول تساهم في تعزيز القدرة على التعلم الذاتي للطلبة، فمنصة MOODLE هي منصة تعليمية إلكترونية مفتوحة المصدر تستخدم على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية لإدارة الدروس وتقديم المواد التعليمية عبر الإنترنت. يمكن أن تساهم MOODLE بشكل كبير في تعزيز التعلم الذاتي، وبالتالي تحقيق نتائج دراسية أفضل من خلال توفير واجهات متنوعة وموارد تعليمية قابلة للوصول (Cavus Ezin & Yilmaz, 2023).

النظرية السلوكية

النظرية السلوكية هي نهج في علم النفس يركز على دراسة السلوك القابل للرَّصد والقياس، ويشدِّد على الأثر الكبير للبيئة في تشكيل سلوك الفرد، ويعتبر جون ب. واتسون وبي.إف. سكينر من روّاد هذه النَّظريَّة، حيث يؤكدون على أهمية فهم الردود السّلوكية التي تنشأ نتيجة للتَّفاعل مع البيئة المحيطة، يعتبر هؤلاء الباحثون أن السلوك هو نتيجة مباشرة للتَّحفيزات والعقوبات التي يتلقاها الفرد. وفي هذا السياق، يأتي التَّعلُّم الذَّاتيّ ليلعب دورًا مهمًا في تطوير السلوك الفردي؛ إذ يعني التَّعلُّم الذَّاتيّ القدرة على اكتساب المهارات وتحسين الأداء من خلال الخبرة الشَّخصيَّة والتَّفاعل مع البيئة (العسكري وآخرون، 2012).

مقرَّر القياس والتَّقويم

يلعب التَّقويم التَّربوي دورًا لا غنى عنه في توجيه العمليَّة التَّدريسيَّة، وتحسين مخرجات العمليَّة التَّعليميَّة، ويعدُّ مقرَّر القياس والتَّقويم مرجعًا أساسيًّا يقدِّم للمعلِّمين المبادئ الأساسيَّة للقياس والتَّقويم في العمليَّة التَّدريسيَّة، ويشتمل الكتاب على تسع وحدات مترابطة, حيث تعرض الوحدة الأولى منظورًا عامًا للقياس والتَّقويم، وتتناول الوحدة الثّانية كيفيَّة تخطيط عمليَّة التَّقويم الصَّفيّ ومهاراتها ومراحلها، وتتناول الوحدتان الثالثة والرَّابعة كيفيَّة بناء أساليب وأدوات التَّقويم الصَّفيّ المُتنوِّعة والمُتمثلة في الاختبارات التَّحريريَّة والمهارات الشَّفويَّة والأداءات والنَّتاجات، وتتناول الوحدة الخامسة تقويم الخصائص الوجدانيَّة، وأهميَّة هذه الخصائص وتقويمها، كما تتناول الوحدة السَّادسة تنظيم وتفسير درجات الاختبارات الصَّفيَّة، وتناولت الوحدة السَّابعة والتي كانت جزءًا من الدِّراسة الحاليَّة الخصائص الأساسيَّة للاختبارات الصَّفيَّة، وتناولت الوحدة الثامنة تقرير نتائج التَّقويم الصَّفيّ، كما تناولت الوحدة التَّاسعة التَّقويم البنائي المُستمر، كما يشتمل الكتاب على العديد من الأشكال التَّخطيطيَّة التي تيسر فهم الموضوعات المختلفة، واستُهل بشكل تخطيطي يرشد الطَّلبة إلى الوحدات التي تناولها والصَّفحات المناظرة لها (علام، 2019).

الدراسات السابقة

ويتناول هذا الفصل عرضًا لعدد من الدِّراسات السَّابقة ذات الصِّلة بموضوع الدِّراسة وفق تسلسلها الزَّمنيّ من الأحدث إلى الأقدم.

هدفت دراسة مصطفى وآخرين (Mustapha et al., 2023) إلى تطبيق استراتيجيَّات محفزة لاستبيان التَّعلُّم (MSLQ) (Motivated Strategies for Learning Questionnaire) التي وضعها Pintrich لتحديد مستوى تحفيز الطلبة وإدراكهم وتعريضهم لمنصة MOODLE لاختبار الاستخدام الناجح للتعلم المنظم ذاتيًا في بيئة نظام إدارة التعلم، وشارك في هذه الدراسة 69 طالبًا جامعيًّا (48 في المجموعة التجريبية و 48 في المجموعة الضابطة) في هذه الدراسة شبه التجريبية. تم اختبار أداة (MSLQ)باستخدام معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ وكانت قيمة الموثوقية 0.8 (80٪). تم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال (MSLQ) باستخدام الإحصاء الوصفي. بينما تم تحليل البيانات من خلال اختبار التحصيل باستخدام اختبار t مستقل للعينة، كشفت النتائج أنَّ استخدام MOODLE كنظام لإدارة التَّعلُّم يعزِّز القدرة على التَّعلُّم الذَّاتيّ لدى الطَّلبة الجامعيين ويحفزهم على العمل الجاد، كما أشارت إلى أنَّ نظرة الطَّلبة إلى نظام إدارة التَّعلُّم كانت إيجابيَّة.

وهدفت دراسة ولاف ودعاس (2021) إلى كشف العلاقة بين التعلم الإلكتروني وتحقيق التعلم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة حائل بالسعودية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي واعتمدت عينة طبقية تناسبية من 170 طالبًا وطالبة من تخصصي البيولوجيا الجزئية والخلوية والإعلام والاتصال، استخدمت الاستبيانات لجمع البيانات واستخدمت تحليلات إحصائية لتحليل النتائج، أظهرت

النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعلم الإلكتروني وتحقيق التعلم الذاتي وبين التعلم الإلكتروني وتحقيق دافعية التعلم وتحقيق مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين، كما وجدت الدراسة فروقًا دالة إحصائيًا بين الطلبة في تحقيق التعلم الذاتي تعزى لمتغير التخصص، وذلك لصالح طلبة البيولوجيا الجزئية والخلوية.

هدفت دراسة الزبون (2020) إلى التعرف على تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصة إدراك التعليمية كواحدة من منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مادة الثقافة الوطنية، وشملت عينة الدراسة 745 طالباً من الطلبة الذين درسوا مادة الثقافة الوطنية في الجامعة الأردنية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2018/2017، وتم استخدام المنهج الإحصائي الوصفي في هذه الدراسة، وأظهرت الدراسة أن تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول مميزات استخدام منصة إدراك في تدريس مادة الثقافة الوطنية كانت على درجة مرتفعة، بينما كانت تصوراتهم حول معوقات استخدام المنصة في تدريس المادة على درجة متوسطة، وكانت تصوراتهم حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مادة الثقافة الوطنية على درجة مرتفعة.

تناولت دراسة الجهني (2021) تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة الطائف حول تأثير التَّعلُّم الذَّاتيّ على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم، وتم استخدام المنهج الوصفي واستخدام أداة الاستبانة واحدة للتعلم الذاتي وأخرى للتعلم عن بعد، حيث كان قوام عينة الدراسة 234 طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الطائف، وبعد جمع البيانات وتحليلها جاءت نتائج الدراسة لتظهر أنَّ مستوى التعلم الذاتي والتعلم عن بعد لدى طلبة الدراسات العليا في

جامعةالطائف مرتفع، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس في التعلم الذاتي والتعلم عن بعد لصالح الإناث، وأظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعلم عن بعد والتعلم الذاتي.

هدفت دراسة الرشيدي (2020) إلى التَّعرُّف على أثر التَّعلُّم الإلكتروني في تحسين مهارات التَّعلم الذَّاتي لطلبة مساق تقنيات التَّعليم والاتِّصال في جامعة حائل بالسّعوديَّة، بلغت عينة الدراسة 60 طالباً وطالبة من طلبة المساق للعام الدراسي 2018/2017. تم بناء استبانة لقياس مهارات التعلم الذاتي وتم التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي إحصائي للتعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي للمجموعة التجريبية. كما وجدت فروقاً إحصائية في تحسين مهارات التعلم الذاتي بين الجنسين، حيث كانت لصالح الطلاب الذكور. كما توصلت الدراسة إلى وجود تفاعل بين الجنس والتعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي للطلاب.

أجرت دراسة الربابعة (2020) بحثًا يهدف إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبي مبني على نموذج بنترتيك وديجروت في تعليم استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، تم تنفيذ هذا البرنامج على عينة مكونة من 47 طالبًا في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، حيث تم توزيعهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تضم 23 طالبًا ومجموعة ضابطة تتألف من 24 طالبًا. الهدف الرئيسي للدراسة كان تقليل العبء المعرفي لدى الطلاب، قام الباحثان بتطوير برنامج تدريبي يتألف من 14 جلسة، حيث تستغرق كل جلسة حوالي 45 دقيقة، وقد استند البرنامج إلى ثلاث استراتيجيات رئيسية للتعلم المنظم ذاتيًا: الاستراتيجية المعرفية، والاستراتيجية ما وراء المعرفية، واستراتيجية إدارة مصادر التعلم، أثبتت نتائج تحليل البيانات أن هناك زيادة في عدد الأحرف المطبوعة لدى المجموعة التجريبية مقارنة

بالمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي. ومع ذلك، لم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في أداء الاختبار البعدي لمقياس التقدير الذاتي للعبء المعرفي.

هدفت دراسة القطناني (2019) إلى فحص تأثير استخدام طريقة التعلم الذاتي على أداء طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية في مادة علم النفس التربوي، وتحديدًا في وحدة دراسة نظريات التعلم، مقارنةً بالطريقة التقليدية للتدريس. تم استخدام منهج شبه التجريبي، حيث تم اختيار 145 طالبًا وطالبة من الكلية وتقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام طريقة التعلم الذاتي، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. تم استخدام اختبار المعرفة القبلي لضمان تكافؤ المجموعتين، واختبار تحصيلي تم التحقق من صدقه وثباته. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي، حيث كان أداء طلبة المجموعة التجريبية أفضل من المجموعة الضابطة.

هدفت دراسة الزبون (2018) إلى التحقق من تأثير استخدام نظام المقررات الإلكترونية (MOODLE) في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في مادة مهارات الحاسوب، وفي تنمية مهارات التعلم الذاتي والتواصل الاجتماعي لديهم. تم اختيار شعبتين عشوائيتين، إحداهما شكلت المجموعة التجريبية وضمت 30 طالبًا، بينما شكلت الشعبة الأخرى المجموعة الضابطة وضمت 30 طالبًا أيضًا. وتم إعداد اختبار تحصيلي مكون من 30 سؤالًا، ومقياس مهارات التعلم الذاتي مكون من 32 فقرة، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي مكون من 22 فقرة لقياس تأثير نظام المقررات الإلكترونية على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التعلم الذاتي والتواصل الاجتماعي للطلبة المشاركين في الدراسة. تم التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، وأظهرت النتائج فرقًا إحصائيًا معنويًا بين متوسط درجات

التحصيل الدراسي ومتوسط درجات مهارات التعلم الذاتي، حيث كانت المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظام المقررات الإلكترونية (MOODLE) تحقق درجات أعلى في مهارات التعلم الذاتي بالمقارنة مع المجموعة الضابطة. كما وجدت فروقًا إحصائيًا معنوية بين متوسط درجات مهارات التواصل الاجتماعي، حيث كانت المجموعة التجريبية تظهر درجات أعلى في مهارات التواصل الاجتماعي بمختلف أبعادها (التواصل مع الذات، والتواصل مع المعلم ، التواصل مع الزملاء).

تناولت دراسة أوز وأوزون (Uz & Uzun, 2018) موضوع تأثير بيئات التعلم المختلطة على مهارات التعلم ذاتية التنظيم والتوجيه الذاتي للطلاب الجامعيين، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 167 طالبًا، فكانت المجموعة التجريبية من 60 طالبًا من مقرر (لغات البرمجة) من قسم تعليم الحاسوب وتقنيات التعليم، وكانت المجموعة الضابطة من 65 طالبا من نفس القسم (تحكم1) و 42 طالبًا من قسم الهندسة الإلكترونية (تحكم 2) وتم استخدام مقياس الاستعداد للتعلم ومقياس التعلم الذاتي والتنظيم والمقابلات شبه المنظمة كأدوات لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة اختلاف نتائج المجموعة التي درست بالتوجيه الذاتي والتنظيم الذاتي عن المجموعة الضابطة، وإنَّ استخدام بيئة التعلُّم المختلطة أكثر فاعلية من التعليم التقليدي من حيث تطوير مهارات التعلم الذاتي والتوجيه الذاتي، وأشار طلاب المجموعة التجريبية إلى أنَّ المحتوى غني وسهل الوصول له وذو فعالية في توجيه وتحفيز الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة

ومن خلال استعراض ما سبق من أدب نظري ودراسات سابقة تمّ التعقيب عليها من خلال الآتي:

يمكن القول بأنّ الدِّراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة من حيث المنهجية المستخدمة مثل دراسة مصطفى وآخرون (Mustapha et al., 2023)؛ ودراسة الرشيدي(2020)؛ ودراسة الربابعة (2020)؛ ودراسة القطناني(2019)؛ ودراسة أوز وأوزون (Uz & Uzun, 2018))، إلَّا أنَّها اختلفت في المنهجية مع دراسة ولاف ودعاس (2023)، ودراسة الجهني (2021)، ودراسة الزبون (2020) التي استخدم فيها المنهج الوصفي واستخدم أداة الاستبانة.

كما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبة التَّجريبي، وتم استخدام أداة الاختبار كأداة للدِّراسة وبهذا تكون اتَّفقت مع جميع الدراسات كدراسة مصطفى وآخرون (Mustapha et al., 2023)؛ ودراسة القطناني(2019) واختلفت مع كلٍّ من ودراسة ولاف ودعاس (2021)، ودراسة الجهني(2021)،ودراسة الزبون (2020) ودراسة الرشيدي (2020) التي استخدمت أداة الاستبانة، كما أنَّ الدراسة الحالية اختلفت عن الدراسات السابقة في مجتمع وعينة الدراسة، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات في المتغير المستقل وهو التَّعلم الذاتي ، واتفقت في المتغير التابع مع دراسة الرشيدي (2020)، ودراسة الجهني(2021)، وبالاطلاع على الدراسات السابقة جاءت الدراسة الحالية لتتناول موضوع أثر التَّعلم ذاتيا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدبلوم العالي في مقرَّر القياس والتقويم.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشتمل هذا الفصل على عرضٍ تفصيليٍّ لمنهجية الدراسة، ووصفٍ لأفراد الدراسة، ووصفٍ لأدوات الدراسة، وكيف تمّ التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت لتحليل البيانات التي تمّ جمعها، وأخيرًا إجراءات الدراسة.

منهج الدّراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبيّ لأنَّه مناسب لأهداف الدّراسة، فالمنهج شبه التجريبي هو المنهج الذي يتمّ فيه التحكم في المتغيرات المؤثرة في ظاهرة ما، باستثناء متغير واحد يقوم الباحث بالتحكم فيه، وتغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره على الظاهرة موضع الدراسة (العساف، 2006).

أفراد الدّراسة

بلغ عدد أفراد الدراسة (59) طالبًا وطالبة، وهم الطلبة المسجلين لمقرر القياس والتقويم في الفصل الدراسي الثاني والذين يعملون كمعلمين في المدارس، مقسمين على شعبتين تم اختيارهم بطريقة قصديّة من كليَّة التربية (مسار الدبلوم العالي) من إحدى الجامعات الأردنية، حيث تمّ اختيار شعبة من الشعبتين بطريقة عشوائية تتكون من (20) طالبًاوطالبة كمجموعة تجريبيّة، وهم الذين تعلموا ذاتيا

من خلال MOODLE ، والشعبة الثانية كمجموعة ضابطة تضمنت(39) طالبًا وطالبة تعلموا بالطريقة الاعتيادية . ونلاحظ فرق كبير في عدد الطلبة بين المجموعتين وذلك كون الطلاب المسجلين لتعلم المقرر موزعين من قبل وحدة القبول والتسجيل.

تصميم المادة التعليمية

بغرض تحقيق أهداف الدراسة تمَّ تصميم المادة التعليمية وفق نموذج التصميم العام ADDIE مرورا بالمراحل الآتية:

مرحلة التحليل: تمَّ تحليل محتوى الوحدة السابعة من مساق القياس والتقويم التربوي التي بعنوان" الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية"من الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2022م وهذه الوحدة الدراسية تتكون من أربعة محاور:

1-ثبات الاختبارات الصفية.

2-تقييم صدق الاختبارات الصفية.

3-معامل صعوبة المفردة الموضوعية.

4-معامل تمييز المفردة الموضوعية.

تمَّ تحليل أهداف الوحدة الدراسية والتي وضعت وفق هرم الأهداف التعليمية (فهم وتذكر، التحليل، التركيب، التقويم، الإبداع) مع تحديد المدة الزمنية اللازمة لتعلم الطلبة من خلال MOODLE وهو أسبوع كامل ووقت تنفيذ الاختبار وهو 20 دقيقة، وقد تمَّ تحليل خصائص الطَّلبة (أفراد الدراسة) وتحديد احتياجاتهم الدراسية حيث إنهم طلبة الدبلوم العالي في الجامعة العربية المفتوحة والذين يدرسون

مساق القياس والتقويم التربوي، ويعملون كمعلمين في المدارس الأردنية وأعمارهم ومستويات خبراتهم متفاوته. من صفاتهم الوعي والقدرة على الاعتماد على الذات والقدرة على التنظيم وتقييم ذاتهم وعمل مراجعات ذاتية لتعلمهم.

مرحلة التَّصميم: تمَّ إعداد مخطط أولي للمادة التعليمية التي سيتم إعدادها بشكل إلكتروني وتحميلها على MOODLE، من خلال كتابة المحاور أسماء المحاور الأربعة وتحديد نوع الوسائط المتعددة والملفات والأنشطة والتدريبات التي تكون خاصة بكل محور، بالإضافة إلى وضع محور خامس يتم فيه تصميم الأهداف التعليمية وفيديو المقدمة الترحيبي والإرشادي والذي تقدم فيه المدرِّسة فيديو ترحيبي لطلبة المقرر لترحب بهم وتعرفهم عن نفسها وتخبرهم عن اسم الوحدة الدراسية ومحاورها الأربعة التي سيتعلمونها بشكل ذاتي من خلال MOODLE، تمَّ تصميم العروض التقديمية الخاصة بمحتوى المحاور الأربعة :(ثبات درجات الاختبارات الصفية، وتقييم صدق الاختبارات الصفية، ومعامل صعوبة المفردة الموضوعية، ومعامل تمييز المفردة الموضوعية)، ثم تمَّ تصميم لكل محور من المحاور الاربعة الأنشطة التدريبية على برنامج الإكسل وملفات Word، ثم تسجيل فيديوهات تصوير شاشة باستخدام برنامج Camtasia وتحميل هذه الفيديوهات مباشرة من جهاز الحاسوب على نظام إدارة التعلم MOODLE الخاص بالجامعة وبالنسبة للمحور الخامس فقد شمل الفيديو الترحيبي وكتابة الأهداف التعليمية الخاصة بالوحدة الدراسية ونسخة الكترونية لمقرر القياس والتقويم وقد كان هذا المحور أول محور في صفحة المقرر التعليمي ويليه المحاور الأربعة ، وبالتالي يكون بذلك المقرر قد تكوَّن من 5 محاور، وبعدها تمَّ تصميم الأنشطة الخاصة بكل محور ورفعها على MOODLE , وتم كتابة الأسئلة التقويمية من خلال توزيع الأسئلة على المحاور الأربعة، بحيث يجيب الطالب على

النشاط بعد كل محور ويتلقى تغذية راجعة من المعلم عن طريق MOODLE ,وبعد دراسه المحاور الأربعة يجيب على الاختبار التحصيلي

مرحلة التَّطوير: في هذه المرحلة تمَّ عرض المحتوى التعليمي في المقرر الدراسي على مدرسي المساق وأخذ تغذية راجعة بهدف التطوير على تصميم المقرر التعليمي المتعلق بمساق القياس والتقويم التربوي، كما تمَّ تشغيل المقرر والإجابة عن الأنشطة والتدريبات للتأكد من عدم وجود نقص أو خلل من المحتمل أن يواجه الطلبة خلال التعلم أو الإجابة على أنشطة المقرر.

مرحلة التنفيذ: في هذه المرحلة تمَّ البدء بتدريس المقرر للمجموعتين؛ حيث كان هناك مدرسين لكل شعبة، المدرس الأول استخدم التدريس المباشر لطلبة المجموعة الضابطة وتم إخفاء المقرر التعليمي المصمم للتعلم الذاتي عنهم والاكتفاء بإظهار مصادر التعلم المتاحة سابقا طوال الفصول الماضية من ملفات وعروض تقديمية وكتاب القياس والتقويم التربوي بصيغة PDF، وبعد انتهاء تدريس الوحدة الدراسية للخصائص الأساسية للاختبارات الصفية تم إعطاء الاختبار التحصيلي للوحدة الدراسية من مقرر القياس والتقويم ورصدت نتائجهم.

أما المجموعة التجريبية فقد تمَّ إخبارهم بأنهم سوف يدرسون ذاتيا وتم إظهار المقرر التعليمي المصمم للتعلم الذاتي لهم ، حيث تمَّ توجيه الطلبة للتَّعلُّم بشكل ذاتي وتمكينهم بمهارات التعلم الذاتي من خلال إرفاق تعليمات وإرشادات توجيهية موجهة من قبل المدرِّس داخل مسار التَّعلم في فيديو المقدمة بأن يبدأ الطلبة بقراءة الأهداف أولا ومن ثم مشاهدة الفيديو التعليمي ومن ثم دراسة ملف العرض التقديمي والوحدة الدراسية ومن ثم حل النشاط المرفق وإرساله عن طريق الرابط المرفق لمدرس المادة وإعطائهم تغذية راجعة وتوجيهات من قبل المدرس وهذه التوجيهات التي تم التحدث عنها في الفيديو الترحيبي

لكل محور من محاور الوحدة وأيضا من خلال منتديات النقاش على موقع إدارة التعلم يتم تقديم تغذية راجعة للطالب حول أدائه من خلال النقاش مع المدرس ومع الطلبة نفسهم وبالتالي يتلقى المدرّس عن أداء الطلبة، كما أُتيح لطلبة المجموعة التجريبية الاطلاع على مصادر تعلّم إضافية خارج إطار المقرر التعليمي من خلال الروابط الإلكترونية مستخدمين مهارات التعلم الذاتي كالبحث والاستكشاف والاستزادة من المعلومات الإضافية حول القياس والتقويم، واستخدام الطلبة لمهارات التعلم الذاتي الأخرى كمهارة التنظيم حيث استفاد الطلبة من التوجيهات والإرشادات التي قدمها المدرِّس خلال المقرر والتي أكدت على أهمية التنظيم في عملية التعلم بالاطلاع على التعليمات والارشادات واتباعها للحصول على النتائج المطلوبة مثل مشاهدة الفيديو في مقدمة المقرر وقراءة التعليمات الموجودة بالفيديو الترحيبي قبل البحث والاستكشاف في المصادر الإضافية، بالإضافة للممارستهم مهارة التنظيم للمعلومات الإضافية ورصدها وتدوينها وترتيبها وفق أنماط معينة تمكِّن المتعلم من تثبيت الخبرات الجديدة لديه، كما أن الطلبة مارسوا مهارة التقويم الذاتي خلال فترة التعلم للمساق من خلال التأمل الذاتي للمعلومات التي دوَّنها وكتبها خلال البحث والاستكشاف للمصادر الإضافية وربطها بالمعلومات السابقة ويخضعها للتقييم والتنقيح للخروج بأفضل الخيارات، كما أن الطلبة مارسوا التقويم الذاتي من خلال اطلاعهم على نتائج الأنشطة التي طبَّقوها والتي تمَّ تصحيحها خلال المدرس من خلال MOODLE وتمكَّنوا من تقييم أدائهم ومعرفة الطرق الصحيحة لحل الأنشطة التدريبية بعد تلقيهم تغذية راجعة على ذلك.

مرحلة التَّقويم: تم اعتماد آلية التقويم المستمر خلال مراحل التعلم للوحدة الدراسية ذاتيا على MOODLE، حيث تمَّ استخدام التقويم البنائي التكويني والذي يساعد الطلبة على تثبيت وبناء المعارف والمعلومات في أذهانهم بعد مشاهدة شرح المحتوى خلال MOODLE وذلك يتم بإجابة الطلبة على

التقييمات التكوينية المتمثلة بالأنشطة والتدريبات على برنامج الإكسل لكي يتمكنوا من التطبيق على المهارات التي تعلموها خلال دراسة الوحدة الدراسية، بالإضافة إلى اعتماد التقويم الذاتي طوال فترة التصميم للوحدة الدراسية بهدف أخذ التغذية الراجعة للأخطاء الواردة في التصميم التدريسي للوحدة.

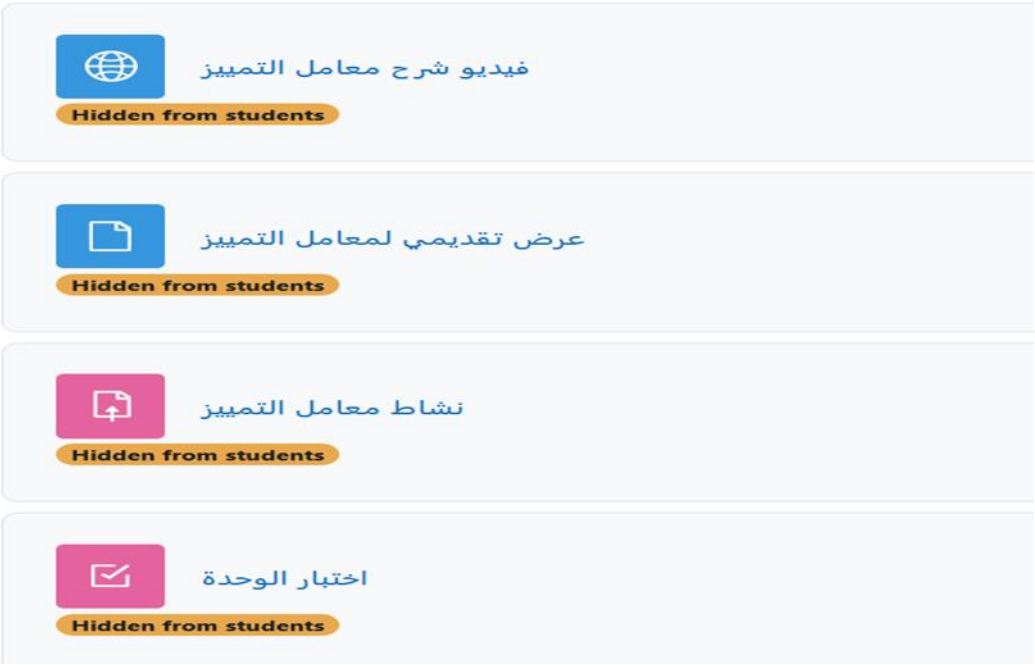

الشكل1. صورة نموذج الأنشطة التكوينية المستخدمة خلال الوحدة الدراسية للخصائص الأساسية للاختبارات الصفية.

أداة الدّراسة

تم في البحث تطوير أداة الدراسة اختبار تحصيل لوحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر التقويم والقياس في مرحلة الدبلوم العالي والتأكد من صدقه باستخدام صدق المحتوى من خلال عرضه على عدد من الخبراء والمحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم، كما تحدد ثباته من خلال استخدام طريقة TEST-RETEST ليكون أداة الدراسة في جمع البيانات.

-**اختبار تحصيل:** تم إعداد اختبار تحصيل لقياس درجة امتلاك طلبة الدبلوم العالي للمعلومات والمهارات المعرفية في وحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم عند تعلُّمهم ذاتيًّا باستخدام MOODLE،بعدهاتم تجريب الاختبار، وتم تحديد المدة الزمنية له (20) دقيقة، وعند موعد الاختبار تمَّ تطبيقه على كلتا المجموعتين (التجريبية/ الضابطة).

حيث تكوَّن الاختبار من 12 سؤالا، وتمَّ توزيع الأسئلة على المحاور الأربعة، وتنوَّعت أنماط الأسئلة وجاءت على النحو الآتي:

- **10أسئلة مو ضوعية(اختيار من متعدد)** .

-**سؤالين من الأسئلة المفتوحة .**

إجراءات الدراسة

- تمَّ الرجوع إلى الدراسات والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث.
- تم تطوير أداة الدراسة اللازمة لتحقيق هدف الدراسة، ومن ثم التأكد من صدقها وذلك من خلال عرضها على المحكمين وإخراجها بصورتها النهائية.
- تم التأكد من أداة الدراسة من خلال تطبيق Test - retest، والتجزئة النصفية.
- حددت عينة البحث بطريقة قصدية وتقسيمها إلى مجموعتين:(مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة).
- تم تعلُّم المجموعة التجريبية ذاتيا من خلال MOODLE، والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
- تمّ تطبيق أداة الدراسة (اختبار التحصيل) بشكل بعدي على مجموعات الدراسة.

- تمّ جمع البيانات وتحليلها وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.
- الخروج بأهم التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت لها.

تصميم الدراسة

تمّ الاعتماد على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين باختبار بعدي؛ ويمكن تلخيص تصميم الدراسة على النحو الآتي:

EG: x O

CG: – O

والذي يوضحه جدول (1)

جدول 1

جدول تصميم الدراسة

EG	المجموعة التَّجريبية (التعلم الذاتي من خلال MOODLE)
CG	المجموعة الضابطة (التدريس المباشر بالطريقة الاعتيادية)
O	اختبار التحصيل في مقرر القياس والتقويم
–	التدريس بالطريقة الاعتيادية
X	التعلم ذاتيا من خلال MOODLE

المعالجة الإحصائيَّة

تم استخدام المعالجة الإحصائية والمناسبة في تحليل البيانات واستخراج النتائج.

تم استخدام ال TEST-RETEST للفرضية الأولى.

تم استخدام TEST-RETEST للفرضية الثانية.

الفصل الرابع

نتائج الدّراسة

يعرض هذا الفصل النَتائج الّتي توصلت إليها الدّراسة بعد تطبيقها على أفراد الدراسة، وقد كان الهدف من هذه الدراسة التّعرف إلى أثر التعلم ذاتيا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدبلوم العالي في مقرر القياس والتقويم ، وللتَّحقُّق من الفرضيَّة الأولى والتي تنص على:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء الطَّلبة على اختبار التحصيل لوحدة بناء الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم تُعزى لطريقة التدريس.

فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييم الطلبة وفق الاختبار التحصيلي ويوضح الجدول 2 تلك النتائج.

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد الدراسة على الإختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعلم الذاتي	20	11.20	3.65
التدريس الاعتيادي	39	10.62	3.42
المجموع	59	10.81	3.48

الجدول 2 يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد الدراسة على الاختبار التحصيلي، ويظهر من هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات لصالح المجموعة التجريبية

(التعلم الذاتي) وللتَّحقُّق فيما إذا كانت تلك الفروق دالة إحصائيا فإنه قد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي ويظهر جدول (3) تلك النتائج.

جدول 3

تحليل التباين الأحادي لأثر التعلم الذاتي من خلال MOODLE في تحصيل طلبة الدبلوم العالي في وحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	4.518	1	4.518	0.369	0.546
خلال المجموعات	698.431	57	12.253		
المجموع	702.949	58			

يظهر من جدول 3 أن قيمة الدلالة تساوي 0.546 وهي أكبر من 0.05 وعليه سيكون القرار قبول الفرضية الصفرية. أي أنه لا توجد فروق جوهرية في تحصيل طلبة الدبلوم في وحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم تعزى لاختلاف طريقة التدريس.

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية والتي تنص على:

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء الطَّلبة على اختبار التحصيل لوحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم تُعزى لمتغير الخبرة.

فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلبة على اختبار التحصيل ويوضح الجدول 4 تلك النتائج.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد الدراسة على الاختبار التحصيلي

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قليلة	22	11.05	3.51
متوسطة	29	10.76	3.04
كبيرة	8	10.38	5.10
المجموع	59	10.81	3.48

الجدول 4 يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد الدراسة على الاختبار التحصيلي. ويظهر من هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات لصالح المجموعة التجريبية (التعلم الذاتي) وللتحقق فيما إذا كانت تلك الفروق دالة إحصائيا فإنه قد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي.

جدول 5

تحليل التباين الأحادي لأثر التعلم الذاتي من خلال MOODLE *في تحصيل طلبة الدبلوم العالي في وحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم*

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	2.809	2	1.405	0.112	0.894
خلال المجموعات	700.140	56	12.502		
المجموع	702.949	58			

يظهر من جدول 5 أن قيمة الدلالة تساوي 0.894 وهي أكبر من 0.05 وعليه سيكون القرار قبول الفرضية الصفرية، أي أنه لا توجد فروق جوهرية في تحصيل طلبة الدبلوم في وحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم تعزى لمتغير الخبرة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية، والتي كان هدفها التَّعرُّف على أثر التعلم ذاتيًا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدبلوم العالي في مقرر القياس والتقويم، وقد تعلَّم أفراد المجموعة التَّجريبية ذاتيا من خلال MOODLE ، كما تمَّ تعلَّم أفراد المجموعة الضّابطة بالطريقة الاعتيادية، وجاءت النّتائج لصالح المجموعة التّجريبيّة، وبعد معالجة نتائج أفراد الدراسة في الاختبار التحصيلي لوحدة بناء الاختبارات الصفية وتحليلها في مقرَّر القياس والتقويم وإجراء المعالجات الإحصائية جاءت النتائج كالآتي:

أظهرت النتائج أن التعلم ذاتيا من خلال MOODLE لم يظهر تأثيراً ملحوظاً على التحصيل لدى الطلبة، ولكن يُشير الجدول 1 إلى أن هناك ارتفاعًا طفيفًا في متوسط أداء الطلبة في المجموعة التجريبية (التعلم الذاتي) بالمقارنة مع المجموعة الضابطة(التدريس الاعتيادي)، ويمكن أن يكون هذا الارتفاع دلالة على أن التعلم الذاتي من خلال MOODLE قد أسهم في تحسين مهارات التعلم الذاتي للطلبة بشكل طفيف فأدى ذلك لرفع مستوى تحصيلهم في مقرَّر القياس والتقويم، ولكن هذا التأثير لم يكن دالًا إحصائيًا.

وأظهرت نتائج الدراسة أيضا قبول الفرضية الصفرية. وبالتالي، لا توجد فروق جوهرية في تحصيل طلبة الدبلوم في مقرر القياس والتقويم تعزى لمتغير الخبرة. بناءً على هذه النتائج، يمكن القول

إن مستوى الخبرة السابق للطلبة لم يكن له تأثير ملموس على تطور مهارات التَّعلُّم الذَّاتي لديهم عند تطبيق منهج التدريس، وعليه أقدم النَّتائج التي ظهرت كالآتي:

- **مناقشة الفرضيَّة الأولى:** (لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء الطَّلبة على اختبار التحصيل لوحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم تُعزى لطريقة التَّعلُّم (التعلم ذاتيا من خلال MOODLE/ الطريقة الاعتيادية).

أظهرت نتائج الفرضية الأولى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلاب في اختبار التحصيل تعزى للطريقة التي تم التعلم بها (التعلم ذاتيا من خلال MOODLE) أو (الطريقة الاعتيادية). وبناءً على هذه النتيجة، يمكن القول إن استخدام MOODLE كوسيلة للتدريس والتعلم الذاتي لم يكن له تأثير ملموس على تحصيل الطلبة مقارنة بالطريقة الاعتيادية وبالتالي تمَّ قبول الفرضية الصفرية الأولى،وهذه النتائج تعكس تأثير الطريقة التعليمية على تحصيل الطلاب في مقرر القياس والتقويم وتدعو إلى مزيد من البحث والتحليل لفهم العوامل التي تؤثر في تطوير مهارات الطلبة للتعلم ذاتيا بفعالية.

يمكن أن نفسِّر النتيجة بالتكافؤ فقد يكون المحتوى التعليمي والأهداف التعليمية للمقرر نفسه في كلا الطريقتين. إذا كانت المواد والمصادر المقدمة مماثلة في كلتا الحالتين، فإن الطلاب قد يتلقون نفس مستوى المعرفة والفهم في نهاية المطاف، وقد يكون هناك تنوع في الأساليب التعليمية المستخدمة في الطريقة التدريس باستخدام MOODLE والطريقة الاعتيادية، فبعض الأساتذة قد يكونون أكثر ابتكارًا واستخدامًا للتقنيات فيMOODLE، بينما قد يكون لدى آخرين أساليب تدريس تقليدية فعالة ،

وبالتالي يكون مستوى تدريس المعلم في المجموعة الضابطة عاليًا لدرجة تمكنه من إيصال الأفكار والمعارف للطلبة بالإسلوب التقليدي، بالإضافة إلى ذلك من الممكن أن الطلبة في المجموعة الضابطة قد تعلموا بشكل ذاتي خارج نطاق غرفة المحاضرة الاعتيادية وبالتالي امتلاكهم لمهارات التعلم الذاتي والتي لم تتمكن الباحثة من ضبطها أدى إلى تشابه نتائج المجموعتين، وقد يكون هناك اختلاف في مدى تحفيز الطلبة للمشاركة الفعّالة في العمليات التعليمية، ففي حالة استخدامMOODLE قد يكون هناك طلاب متحفزين بشكل أفضل للمشاركة نظرًا لاستخدام التكنولوجيا والتفاعلات عبر الإنترنت، أما في الطريقة الاعتيادية، فقد يكون هناك تأثير مختلف على مستوى التحفيز.

وبذلك تكون نتائج الدراسة الحالية اختلفت مع نتائج الدراسات السابقة ولم تتفق مع أي واحدة منها مثل: دراسة حسين (2023)؛ ودراسة ولاف ودعاس(2023)؛ ودراسة الجهني(2021)؛ ودراسة الزبون (2020) ودراسة الرشيدي (2020)؛ ودراسة الهنداوي(2020).

مناقشة الفرضية الثانية: (لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء الطَّلبة على اختبار التحصيل لوحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم تُعزى لمتغير الخبرة.

نتائج التحليل أظهرت أنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلاب في اختبار التحصيل الدراسي لوحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم تُعزى لمتغير الخبرة، وهذا يعني أن تأثير التعلم ذاتيا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدبلوم في مقرر القياس والتقويم لا يمكن أن يعزى بشكل ملحوظ إلى مستوى الخبرة السابق للطلاب، لذا تم قبول الفرضية الصفرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّه من الممكن أن تكون عينة الدراسة صغيرة جدًا بالنسبة لتحليل فروق الخبرة بين المجموعات، إذا كانت العينة لا تمثل تنوعًا كبيرًا في مستويات الخبرة بين الطلاب، فإنه من الصعب العثور على فروق إحصائية، وقد يكون هناك عوامل أخرى غير الخبرة تؤثر على أداء الطلاب في المقياس، والتي لم تُدرج في هذا البحث والتي تستدعي دراستها في دراسات أخرى، وهذه العوامل قد تشمل الطريقة التعليمية أي طريقة المعلم في إيصال الأفكار حيث من الممكن أن أسلوب المعلم الذي قام بتدريس المجموعة الضابطة قويٌ لدرجة تصل بالطلبة إلى مرحلة التمكُّن من المهارات داخل الغرفة الصفية دون حاجتهم للبحث والتعلم الذاتي من مصادر خارجية، كما أنه يمكن أن يكون الطلبة في كلا المجموعتين تعلموا بشكل جيد فوصلوا لمستوى متشابه من المعرفة بالمحتوى والمادة التعليمية لذا جاءت نتائجهم متقاربة، كما ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المستوى السابق للمعرفة لدى الطلاب متساوٍ، واستخدموا الموارد نفسها كالكتاب الذي يتضمن نفس المعلومات وبذلك يظهر بأنه لا تأثير لمتغير الخبرة على تحصيل الطلبة، ويمكن أن يكون استخدامMOODLE كأداة تعليمية لا يؤثر بشكل كبير على أداء الطلاب، بغض النظر عن مستوى خبرتهم وقد يكون الأثر محدودًا أو غير ملحوظ.

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاستخدام المشابه للأداة التعليمية فقد يكون استخدام MOODLE كوسيلة لتعليم الطلاب في المقرر الدراسي للجميع، سواء كانوا ذوي خبرة سابقة أو ليس لديهم خبرة سابقة فإذا كان الاستخدام مشابهًا للجميع، فإنه من الممكن أن يكون للخبرة السابقة تأثير محدود لأنَّه من المحتمل أن طلبة المجموعة الضابطة قد تعلموا بشكل ذاتي خارج القاعة الدراسية من خلال الرجوع لمصادر أخرى من شبكة الإنترنت تتناول شرح وطريقة المعلومات نفسها، ويمكن أنَّ

هناك عوامل أخرى قد تؤثر على أداء الطلاب في المقرر بجانب مستوى الخبرة. على سبيل المثال، الدعم الأسري، والمواد الدراسية السابقة التي أكملها الطلاب، وطريقة تدريس المحاضرين، والمتغيرات الشخصية للطلاب (مثل الدافع والاجتهاد)، يمكن أن تكون لها تأثير على الأداء، ومن الممكن أن يكون السبب هو العينة المدروسة صغيرة جدًا، فإنها قد لا تكون كافية لاكتشاف الفروق فيما بين مجموعات الخبرة المختلفة بشكل دقيق؛ فالعينات الصغيرة تقلل من قوة التحليل الإحصائي وتزيد من احتمالية عدم اكتشاف فروق مهمة.

وبشكل عام، هذه النتيجة تشير إلى أن الخبرة السابقة قد لا تكون العامل الرئيسي الذي يؤثر على أداء الطلبة في هذا السياق الدراسي المحدد، وقد يتعلق الأمر بعوامل أخرى أكثر أهمية أو أن تأثير الخبرة يكون محدودًا في هذه الحالة الخاصة.

وهذه النتيجة اختلفت مع الدراسات السابقة ولم تتفق مع أي منها مثل:دراسة حسين(2023)؛ ودراسة ولاف ودعاس (2023)؛ ودراسة الجهني (2021)؛ ودراسة الزبون (2020) ودراسة الرشيدي (2020)؛ ودراسة الهنداوي(2020).

التَّوصيات والمقترحات

في الدراسة الحاليَّة تم توجيه عدد من التَّوصيات بناءً على هذه النتائج:

– صياغة نتاجات التعلم بحيث تحث تسعى إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة

– يجب تشجيع المعلمين على تنويع أساليب التدريس واستخدام التكنولوجيا التعليمية عند الضرورة، وهذا يمكن أن يزيد من اهتمام الطلبة ويحفزهم للمشاركة بفعالية في عمليات التعلم.

– يمكن تنفيذ نظام متابعة دوري لأداء الطلبة لضمان التحسين المستمر، ويمكن أن توفر هذه المتابعة ردود فعل فورية وتصحيحات للطلبة.

– متابعة الأبحاث في هذا المجال لفهم العوامل التي قد تؤثر على أداء الطلبة ومهارات التعلم الذاتي.

– تحديث برامج تدريب المعلمين بما يوائم وينسجم مع مهارات معلم القرن الحادي والعشرين.

– تقديم دورات تدريبية لمعلمي المدرسة لتطوير مهارات التدريس وتبني أساليب تعليمية تشجع على التعلم الذاتي للطلبة.

استخدام تكنولوجيا التعلم:

– أن توفر المنصات الالكترونية أدوات لتعزيز التعلم الذاتي وتقديم ملاحظات فورية

المراجع العربية

أحمد، علي. (2019). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا وتحسين التحصيل الدراسي في مقرر القياس والتقويم لدى عينة من طالبات كلية التربية. *مجلة البحث العلمى فى التربية، 20*(14)، 530-552.

بوثابت، حفيظة، ومنيع، فرح، وبولغب، وليد. (2021). *أثر التعليم الرقمي على الجودة في التعليم العالي خلال جائحة كورونا: دراسة حالة إستعمال أرضية موودل من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة جيجل* [Doctoraldissertation، جامعة جيجل].

البوسعيدي، فاطمة بنت يوسف. (2019). تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة مسقط من وجهة نظرهم. *مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية,43*(1), 237-269.

البيطار، حمدي، محمد، مؤنس،بخيت، رضوة. (2020). فاعلية بيئة تدريبية إلكترونية قائمة على أنظمة إدارة التعلم لتنمية بعض مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم. *مجلة كلية التربية(أسيوط),36*(7),37-397.

ثابت، نعمه، مبارك، شيماء. (2022). استخدام منصة (MOODLE) في تنمية معارف ومهارات إعداد وتنفيذ نموذج السويت شيرت. *مجلة بحوث التربية النوعية، 2022*(70)،643-676. doi: 10.21608/mbse.2022.154202.1228

الجهني، عبيد الله. (2021). تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (جامعة الطائف أنموذجًا).*مجلة كلية التربية أسيوط، 37*(3)،131-156.

حميدة، عماد، و جديد، أسامة، و سمية، ثنيو. (2021). *جائحة كورونا والتعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية من خلال منصة موودل*.[رسالة ماجستير منشورة].جامعة العربي بن مهيدي.أم البواقي.

دغريري، محمد. (2019). أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الأول الأساسي. *مجلة البحث العلمى فى التربية*, *20*(14), 598-615.

دنيا، عيشوش، فاطمة الزهراء، موساوي، حليمة، بن بشير.(2020). *دور تطبيقات الرقمنة (مودل نموذجا) في تطوير مهارات الممارسة الأكاديمية للأستاذ الجامعي-دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة* [Doctoral dissertation, جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية].

الربابعة، خالد، الحموري، فراس. (2020). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نموذج بنترتيك وديجروت في إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تخفيض العبء المعرفي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*,*28*(2)،866-885.

الرشيدي، بندر. (2020). أثر التّعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التَّعلُّم الذَّاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال.*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية النَّفسية*، *28*(1)،141-161.

الزبون، مأمون ، وخوالدة، حمزة ، و الزبون، نضال. (2020). تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية.*مجلة جامعة النجاح للأبحاث-االعلوم الإنسانية*،*34*(12)،2267-2302.

الزبون، مأمون سليم (2018). أثر التدريس باستخدام نظام المقررات الإلكترونية (موودل) في تحصيل طابة الجامعة الأردنية بمادة مهارات الحاسوب وفي تنمية التواصل الاجتماعي لديهم. *دراسات، العلوم التربوية*. *45* (4). 215-236.

زوين, عمار، والحبوبي، محمد. (2020). استخدام انموذج UTAUT2 في تشخيص محددات قبول الطلبة لنظام إدارة التعليم الالكتروني LMS/MOODLE في جامعة الكوفة. *Journals eduction for girls*،*3*(27)،343-380.

السريع، الرويلي. (2023). دور نظام إدارة التعلم الإلكتروني في دعم التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة كليات الشرق العربي. *المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات*, *3*(3), 267-294.

سلامي، منيرة، و بن دالي، إبراهيم. (2022). *أثر المنصات الإلكترونية للتعليم عن بعد على جودة التعليم من وجهة نظر المستخدمين" نموذج منصة موودل- جامعةورقلة"* (Doctoral dissertation, جامعة قاصدي مرباح-ورقلة).

شحاتة، أحمد، و سالم، ناهد، و البراشدية، خالصة. (2022). تجربة التعليم الإلكتروني لقسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس في ظل جائحة كورونا*Journal .3* (1) . *of Information Studies and Technology* .

شنودة، رضا. (2020). أثر نمط التعلم الإلكتروني (الفردي/ التشاركي) بنظام إدارة التعلم MOODLE على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم بمقرر الكيمياء لدي طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد*, *12*(12),397-474.

عبد الحفيظ، إيمان. (2024). ضبط جودة تصميم موديول رقمي في علوم الأطفال لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (دراسة حالة). *مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم*, *2* (1), 1-30.

العسكري، كفاح؛ والشمري، محمد؛ والعبيدي، علي.(2012). *نظريات التَّعلم وتطبيقاتها التربوية*. تموز للطباعة والنَّشر والتوزيع.

العصيمي، هند، القحطاني، أمل. (2023). دور استخدام المدونات الإلكترونية على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*, *39*(1.2), 166-205.

علي، شاهيناز. (2021). تكيف عرض المحتوى القائم على تكنولوجيا تحليلات التعلم وأساليب التعلم ببيئة التعلم الإلكتروني التكيفي وأثره على تنمية مهارات استخدام نظام إدارة التعلم موودل ومستوى الدافعية لطالبات كلية التربية. *تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث*, *46*(1), 235-366.

علام، صلاح الدين.(2019).*القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية*.دار المسيرة للنشر والتوزيع.

فراج, أحمد؛ عرفان, خالد؛ عطية, وائل. (2023). تصميم عناصر محفزات الألعاب الرقمية (الشارات – لوحة الشرف) في بيئة تعلم إلكترونية وأثرها في تنمية مهارات استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني MOODLE والدافعية للإنجاز لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية*.

القطناني، سمر. (2019). التعلم الذاتي وأثره في تحصيل طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية في مساق علم النفس التربوي (وحدة نظريات التعلم) مقارنة بالطريقة الاعتيادية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*, *27*(1)، 342-360.

محمد, شرين؛ ويوسف, أماني. (2020). برنامج تعليمي قائم على التعلم الذاتي باستخدام نظام المودلMOODLE لتنمية المعرفة بتقنية الهولوجرام والاتجاه نحو استخدامها في التدريس

لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. *المجلة التربويةلكلية التربيةبسوهاج*,*74*(74),253-314.

المنصوري، سيناء. (2020). أثر استخدام استراتيجية التّعلُّم المُنظَّم ذاتيًّا في تحسين مهارات الكتابة والتَّنظيم الذَّاتيّ لدى طلبة كليَّة اللغات بجامعة عدن. *مجلة العلوم التَّربوية والدِّراسات الإنسانيَّة*، *5*(15)، 183-212.

ولاف,ابتسام؛ و دعاس, حياة. (2021). *التعليم الإلكتروني وتحقيق التعلم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين*. [Doctoral dissertation].جامعة جيجل.

يونس, مروه. (2020). تأثير استخدام برنامج MOODLE على بعض نواتج التعلم لمقرر مادة السباحة والإنقاذ لطالبات الفرقة الثانية كلية التربية الرياضية جامعة طنطا. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*, *89*(1), 375-405.

المراجع الأجنبية

Alameri, J., Masadeh, R., Hamadallah, E., Ismail, H. B., & Fakhouri, H. N. (2020). Students' Perceptions of E-learning platforms (MOODLE, Microsoft Teams and Zoom platforms) in The University of Jordan Education and its Relation to self-study and Academic Achievement During COVID-19 pandemic. *Journal ISSN*, 2692, 2800.

Al-Hamad, Nouwar.(2022).MOODLE as a Learning Management System: Perceived Efficacy and Actual Use. *Journal of Educators Online*,*19*(3),1-19.

Cavus Ezin, C., & Yilmaz, R. (2023). The effect of learning analytics-based interventions in mobile learning on students' academic achievements, self-regulated learning skills, and motivations. *Universal Access in the Information Society*, *22*(3), 967-982.

Demirel, M.& Tekkol , I.(2018).An Investigation of Self-Directed Learning Skills of Undergraduate Students. *Front. Psychol*.*9*(2324),1-14.

Ergen, B. & kanadlı, S. (2017). The Effect of Self-Regulated Learning Strategies on Academic Achievement: A Meta-Analysis Study. *Eurasian Journal of Educational Research*, *17*(69), 55-74.

Evgenievich E.,Petrovna M.,Evgenievna T.,Aleksandrovna O.,Yevgenyevna S.(2021).MOODLE LMS: Positive and Negative Aspects of Using Distance Education in Higher Education Institutions.*Journal of Educational Psychology - Propositos y Representaciones*, *9* (2),1-12.

Gamage, S. H., Ayres, J. R., & Behrend, M. B. (2022). A systematic review on trends in using MOODLE for teaching and learning. *International Journal of STEM Education*, *9*(1),1-24.

Grigoryeva, N. V., Melikov, I. M., Palanchuk, N. V., Kokhanovskaya, I. I., & Aralova, E. (2021). Opportunities for organizing distance learning presented by the MOODLE platform: experience in the conditions of the covid-19 pandemic. Propósito Representaciones, e1259-e1259.

Ismatovna, A. Y. (2021). Using the MOODLE Platform in Extreme Cases. *Central asian journal of mathematical theory and computer sciences*, *2*(6), 13-19.

Li, F. (2021). Construction and application of MOODLE-based online learning community between urban and rural students. *Technical Gazette*, *28*(1), 328-333.

Mahasneh, O. M. (2022). The relationship between the self-learning skills and attitude of shoubak university college students towards using the e-learning system (MOODLE). *International Journal of Learning and Change*, *14*(5-6), 487-499.

Moghadari-Koosha, M., Moghadasi-Amiri, M., Cheraghi, F., Mozafari, H., Imani, B., & Zandieh, M. (2020). Self-efficacy, self-regulated learning, and motivation as factors influencing academic achievement among paramedical students: A correlation study. *Journal of allied health*, *49*(3), 145E-152E.

Mustapha, Alhaji Modu, Zakaria,M., Yahaya,N., Abuhassna,A., Mamman,B., Modu Isa,A., and Alkali Kolo,M.(2023). "Students' Motivation and Effective Use of Self-regulated Learning on Learning Management System MOODLE Environment in Higher Learning Institution in Nigeria," *International Journal of Information and Education Technology 13*(1), 195-202.

Priego, M. P., García, M. G. M., Gómez-Casero, G., & Caro-Barrera, J. R.(2023).ANALYSING THE EFFECTIVENESS AND OUTCOMES OF A BLENDED AND SELF-DIRECTED E-LEARNING APPROACH THROUGH THE MOODLE PLATFORM FOR STATISTICAL TRAINING IN SOCIAL SCIENCE DEGREES. *In EDULEARN23 Proceedings* (4836-4841). IATED.

Uz, R., & Uzun, A. (2018). The influence of blended learning environment on self-regulated and self-directed learning skills of learners. *European Journal of Educational Research*, *7*(4), 877-886. https://doi.org/10.12973/eu-jer.7.4.877

Gamage, S. H., Ayres, J. R., & Behrend, M. B. (2022). A systematic review on trends in using MOODLE for teaching and learning. *International Journal of STEM Education*, *9*(1),1-24.

الملحق (أ)

السؤال الأول: اختر الاجابة الصحيحية مما يأتي : (درجة لكل فقرة)

1 – ما المقصود بصدق الاختبارات الصفية ؟
آ – قدرة الاختبار على قياس ما يقصد قياسه بدقة
ب – سهولة الاختبار حتى يتمكن جميع الطلبة من حله
ج – صعوبة الاختبار حتى يتمكن فقط الطلبة المتميزون من حله
د – لا شيء مما ذكر

2 – يعتمد تقدير معامل صعوبة المفردة الموضوعية على:
آ – النسبة المئوية لعدد الطلاب الذين أجابوا على المفردة اجابة خاطئة
ب – النسبة المئوية لعدد الطلاب الذين أجابوا على المفردة اجابة صحيحة
ج – النسبة المئوية لعدد الطلاب الذين لم يجيبوا على المفردة
د – لاشيء مما ذكر

3 – يشير معامل التمييز إلى:
آ – درجة تمييز المفردة بين الطلاب مرتفعي التحصيل وبين الطلاب منخفضي التحصيل في الاختبار
ب – درجة تمييز المفردة بين الطلاب مرتفعي التحصيل فقط
ج – درجة تمييز المفردة بين بين الطلاب منخفضي التحصيل فقط
د – لاشيء مما ذكر

4 – يكون معامل التمييز ضعيف للمفردة ويحتاج إلى حذف اذا كانت قيمته تتراوح بين
آ – من 0 الى 30 بالمئة
ب – من 30 الى 40 بالمئة
ج – من 40 الى 100 بالمئة
د – لاشيء مما ذكر

5 – الهدف من تحليل مفردات الاختبار هو:
آ – تحديد درجة صعوبة كل مفردة
ب – تحديد درجة تمييز المفردة بين المستويات التحصيلية المختلفة للطلاب
ج – تحديد درجة صعوبة كل مفردة ودرجة تمييزها
د – لا شيء مما ذكر

6 – يمكن أن نطلق على الاختبار بأنه صعب جدا إذا تراوحت قيم معامل الصعوبة :
آ – من 0 إلى 10 بالمئة
ب – من 90 الى 100 بالمئة
ج – من 10 الى 40 بالمئة
د – لاشيء مما ذكر

7 – أجاب 30 طالبًا إجابة صحيحة على الأسئلة الموضوعية, فإذا كان مجموع عدد الطلاب 50 فإن معامل الصعوبة يساوي:
آ – 0.30

ب – 0.40
ج – 0.50
د – 0.60

8 – من العوامل التي تساعد على صدق الاختبار:
آ - تأكد المعلم اشتمال اختباره على عينة وافية من الأسئلة للمجال الذي يريد أن يقيسه
ب - تأكد المعلم أن الأهداف الخاصة متسقة مع الأهداف التربوية العامة
ج - تأكد المعلم أن السمة التي ينوي المعلم قياسها تتمشى مع الأهداف الخاصة المباشرة لعملية التعلم
د – جميع ما تم ذكره

9 – نعلم بأن قيمة معامل التمييز بين (1, -1) , فإذا كانت القيمة موجبة فهذا يعني أن:
آ – نسبة الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الاختبار وأجابوا إجابة صحيحه أكبر من نسبة الطلاب الذين أجابوا إجابة منخفضة
ب – نسبة الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الاختبار وأجابوا إجابة صحيحه أصغر من نسبة الطلاب الذين أجابوا إجابة منخفضة
ج - نسبة الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الاختبار وأجابوا إجابة صحيحه مساوية لنسبة الطلاب الذين أجابوا إجابة منخفضة
د – لا شيء مما ذكر

10 – في اختبار مادة الرياضيات أجاب 24 طالبًا إجابة صحيحة على الأسئلة الموضوعية , إذا علمت أن عدد طلاب الفصل 40 طالب فإن معامل الصعوبة يكون :
آ – 0.50
ب – 0.40
ج – 0.60
د – 0.30

السؤال الثاني: وضح المقصود بثبات الاختبارات الصفية وكيفية تقدير ثبات الاختبارات الصفية

السؤال الثالث: وضح كيف يتم حساب معامل التمييز للأسئلة الموضوعية

الملحق (ب)

السؤال الأول: اختر الاجابة الصحيحية مما يأتي : (درجة لكل فقرة)

1 – ما المقصود بصدق الاختبارات الصفية ؟
آ – قدرة الاختبار على قياس ما يقصد قياسه بدقة
ب – سهولة الاختبار حتى يتمكن جميع الطلبة من حله
ج – صعوبة الاختبار حتى يتمكن فقط الطلبة المتميزون من حله
د – لا شيء مما ذكر

2 – يعتمد تقدير معامل صعوبة المفردة الموضوعية على:
آ – النسبة المئوية لعدد الطلاب الذين أجابوا على المفردة إجابة خاطئة
ب – النسبة المئوية لعدد الطلاب الذين أجابوا على المفردة إجابة صحيحة
ج – النسبة المئوية لعدد الطلاب الذين لم يجيبوا على المفردة
د – لاشيء مما ذكر

3 – يشير معامل التمييز الى:
آ – درجة تمييز المفردة بين الطلاب مرتفعي التحصيل وبين الطلاب منخفضي التحصيل في الاختبار
ب – درجة تمييز المفردة بين الطلاب مرتفعي التحصيل فقط
ج – درجة تمييز المفردة بين بين الطلاب منخفضي التحصيل فقط
د – لاشيء مما ذكر

4 – يكون معامل التمييز ضعيف للمفردة ويحتاج إلى حذف إذا كانت قيمته تتراوح بين
آ – من 0 الى 30 بالمئة
ب – من 30 الى 40 بالمئة
ج – من 40 الى 100 بالمئة
د – لاشيء مما ذكر

5 – الهدف من تحليل مفردات الاختبار هو:
آ – تحديد درجة صعوبة كل مفردة
ب – تحديد درجة تمييز المفردة بين المستويات التحصيلية المختلفة للطلاب
ج – تحديد درجة صعوبة كل مفردة ودرجة تمييزها
د – لا شيء مما ذكر

6 – يمكن أن نطلق على الاختبار بأنه صعب جدا إذا تراوحت قيم معامل الصعوبة :
آ – من 0 إلى 10 بالمئة
ب – من 90 الى 100 بالمئة
ج – من 10 الى 40 بالمئة
د – لاشيء مما ذكر

7 – أجاب 30 طالبًا إجابة صحيحة على الأسئلة الموضوعية, فإذا كان مجموع عدد الطلاب 50 فإن معامل الصعوبة يساوي:
آ – 0.30

ب – 0.40
ج – 0.50
د – 0.60
8 – من العوامل التي تساعد على صدق الاختبار:

آ - تأكد المعلم اشتمال اختباره على عينة وافية من الأسئلة للمجال الذي يريد أن يقيسه

ب - تأكد المعلم أن الأهداف الخاصة متسقة مع الأهداف التربوية العامة
ج - تأكد المعلم أن السمة التي ينوي المعلم قياسها تتمشى مع الأهداف الخاصة المباشرة لعملية التعلم
د – جميع ما تم ذكره

9 – نعلم بأن قيمة معامل التمييز بين (1, -1) , فإذا كانت القيمة موجبة فهذا يعني أن:
آ – نسبة الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الاختبار وأجابوا إجابة صحيحه أكبر من نسبة الطلاب الذين أجالوا إجابة منخفضة
ب – نسبة الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الاختبار وأجابوا إجابة صحيحه أصغر من نسبة الطلاب الذين أجابوا إجابة منخفضة
ج - نسبة الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الاختبار وأجابوا إجابة صحيحه مساوية لنسبة الطلاب الذين أجابوا إجابة منخفضة
د – لا شيء مما ذكر

10 – في اختبار مادة الرياضيات اجاب 24 طالبًا إجابة صحيحة على الأسئلة الموضوعية , اذا علمت أن عدد طلاب الفصل 40 طالب فإن معامل الصعوبة يكون :
آ – 0.50
ب – 0.40
ج – 0.60
د – 0.30

السؤال الثاني: وضح المقصود بثبات الاختبارات الصفية وكيفية تقدير ثبات الاختبارات الصفية

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه, فإذا حصل الفرد نفسه على الدرجة نفسها أو ما يقارب منها في الاختبار نفسه, أو في مجموعات من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة في مناسبات مختلفة فإننا نصف الاختبار أو المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات.
أما عن كيفية تقدير الثبات فهناك طرق لذلك وهي :
اعادة الإختبار: أي تطبيق الإختبار على عينة استطلاعية واعادة الاختبار بفارق زمني وكلما كان الفارق الزمني أكبر قل الثبات.
الصور المتكافئة: بدل من زمنين مختلفين نطبق الاختبار بنفس الوقت ونحسب معامل ارتباط بيرسون بينهما
التجزئة النصفية: اختبار لمرة واحدة حيث نقسم الاختبار الى فقرات فردية وزوجية وهنا الطالب يصبح لديه درجتان ونحسب معامل الارتباط.

السؤال الثالث: وضح كيف يتم حساب معامل التمييز للأسئلة الموضوعية

عند حساب معامل التمييز للأسئلة الموضوعية يجب تقسيم أوراق الإجابة إلى مجموعتين (مجموعة عليا ومجموعة دنيا)
ولتحديد المجموعة العليا والدنيا عليك بالطريقة الآتية:
نرتب أوراق الإجابة حسب الدرجة ترتيبا تنازليا

نختار عددا من الأوراق من أعلى القائمة وليكن هذا ثلث إجمالي عدد الورق وتسمى هذه المجموعة العليا ونختار عددا مماثلا من أسفل القائمة وهذه هي المجموعة الدنيا

$$\text{ومن ثم معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا} - \text{عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا}}{\text{عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا}} * 100$$

وبعد ذلك يتم تفسير معامل تمييز الفقرة الاختبارية الى عال أو متوسط أو ضعيف

الملحق (ج)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

الاسم	رقم الهاتف	جهة العمل أو الجامعة
أ.د رمزي البدارنة	0790563636	الجامعة الهاشمية
د. مفيد أبو موسى	0777437178	الجامعة العربية المفتوحة
د. بهجت تخاينة		الجامعة العربية المفتوحة
د. عيسى حسنات	0795633883	الجامعة العربية المفتوحة
د. مجدي مشاعلة	0796870762	الجامعة العربية المفتوحة
د. جعفر عوض		مدير عام مدارس الناصر
د. عبد الفتاح شموط		مدير عام مدارس أكاديمية الرواد
م. موسى رجوب		مدارس الاحتراف الدولية
إيمان عليان		مدارس الاحتراف الدولية

الملحق (د)

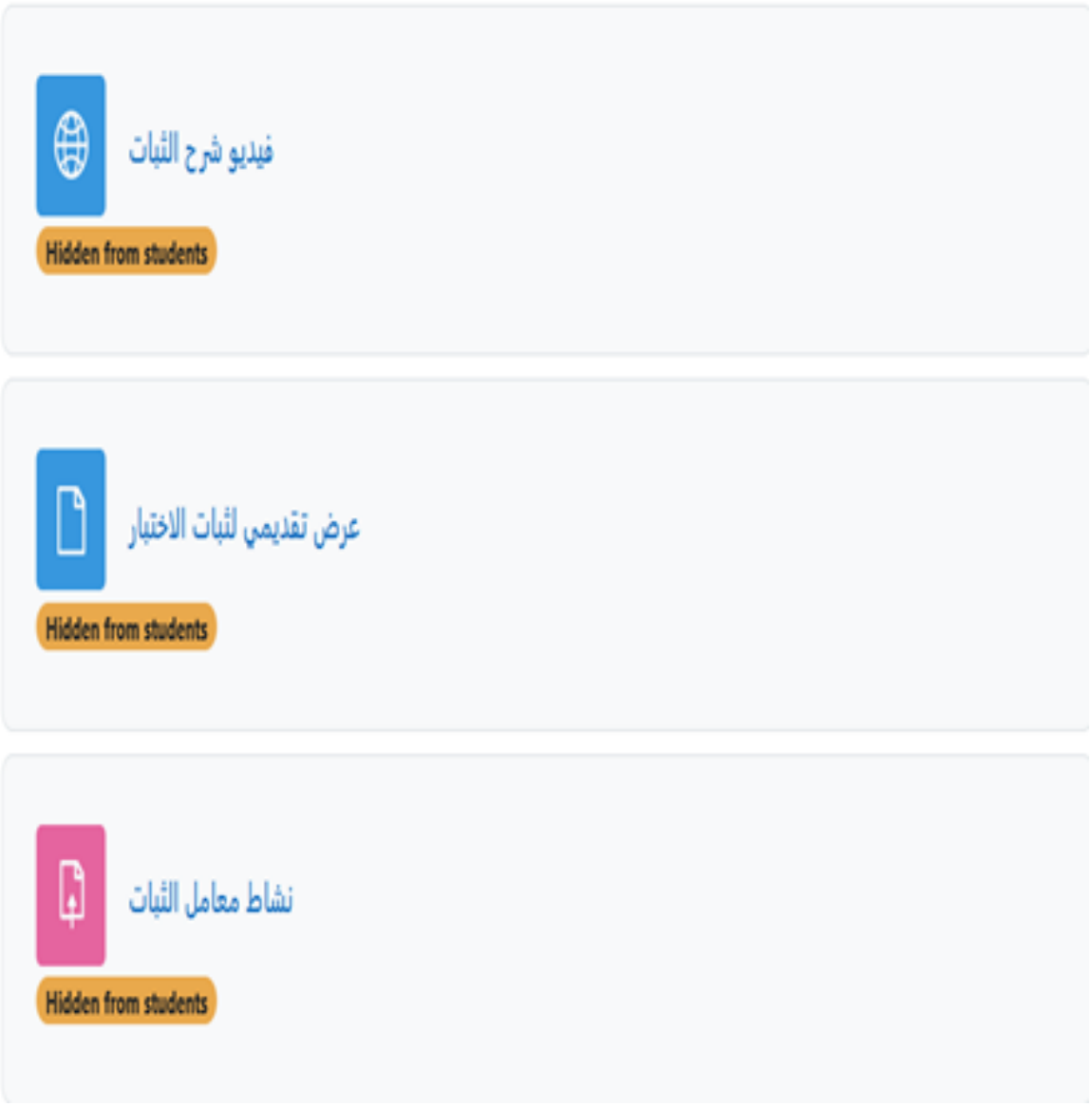
فيديو شرح الثبات
Hidden from students
عرض تقديمي لثبات الاختبار
Hidden from students
نشاط معامل الثبات
Hidden from students

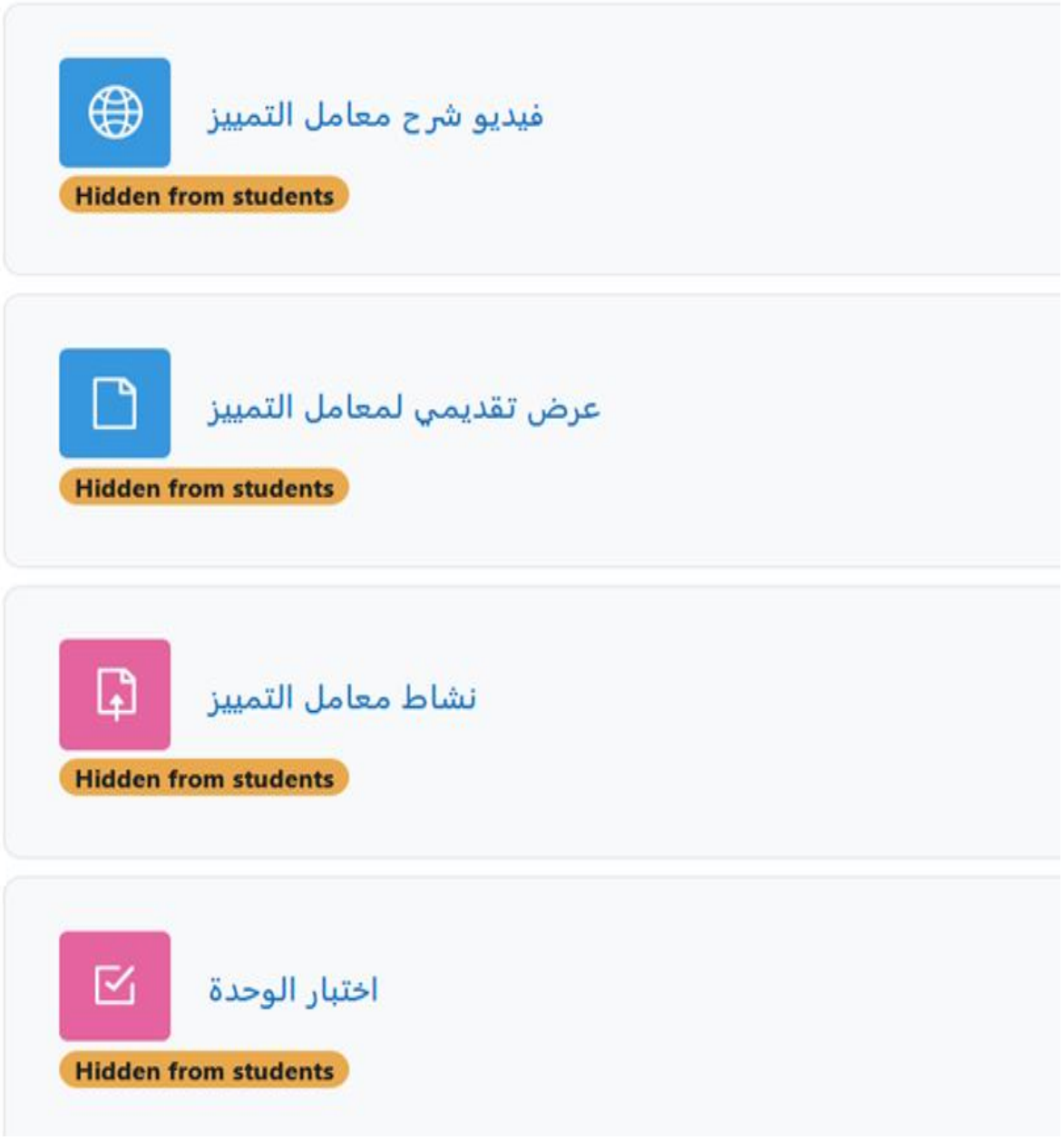
فيديو شرح معامل التمييز
Hidden from students
عرض تقديمي لمعامل التمييز
Hidden from students
نشاط معامل التمييز
Hidden from students
اختبار الوحدة
Hidden from students